



جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي

معهد العلوم الإسلامية

قسم أصول الدين



## المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار ودوره الدعوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر

في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة والإعلام والاتصال

إشراف:

الدكتور معمر قول

إعداد الطالبة:

صابرة ربيعي

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب        | الرتبة     | الجامعة                        | الصفة        |
|---------------------|------------|--------------------------------|--------------|
| رشيد خضير           | أ. الدكتور | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| معمر قول            | دكتور      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| الطاهر عمارة الأدغم | أستاذ      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | ممتحنا       |

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م





جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي  
معهد العلوم الإسلامية  
قسم أصول الدين



## المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار ودوره الدعوي

مذكرة تخرج تدخل ضمن متطلبات الحصول على شهادة الماستر  
في العلوم الإسلامية - تخصص: دعوة والإعلام والاتصال

إشراف:  
الدكتور معمر قول

إعداد الطالبة:  
صابرة ربيعي

### لجنة المناقشة

| الاسم واللقب        | الرتبة     | الجامعة                        | الصفة        |
|---------------------|------------|--------------------------------|--------------|
| رشيد خضير           | أ. الدكتور | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | رئيسا        |
| معمر قول            | دكتور      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | مشرفا ومقررا |
| الطاهر عمارة الأدغم | أستاذ      | جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي | ممتحنا       |

السنة الجامعية: 1437 - 1438هـ / 2016 - 2017م

## الإهداء

إلى من جرع الكأس فارغا ليستقيني قطرة حب إلى من كلت أنامله ليقدّم لنا لحظة سعادة

إلى من حصّد لأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم إلى القلب الكبير أبي العزيز.

إلى من أرضعني الحب والحنان إلى رمز الحب و بلسم الشفاء إلى القلب الناصع بالبياض والدتي العزيزة الحبيبة.

إلى القلوب الطاهرة الرقيقة والنفوس البريئة إلى رياحين حياتي إخوتي وأخواتي وإلى عبد الرحمان إياد وريان ووئام.

لأن تفتح الأشرعة وترفع المرساة لتنطلق السفينة في عرض بحر واسع مظلم هو بحر الحياة وفي هذه الظلمة لا يضئ إلا

قنديل ذكريات الأخوة البعيدة إلى الذين أحببتهم وأحبوني أصدقائي.

صبرة





## الشكر والعرفان

بسم الله والصلاة والسلام على خير مبعوث للأنام محمد بن عبد الله (ﷺ) .

الحمد لله عدد خلقه ورضى نفسه وزنة عرشه ومداد كلماته، فالحمد والشكر لله الذي وفقنا وأعانا على إنجاز هذا العمل وإتمامه.

( قال رسول الله (ﷺ): ( من لم يشكر الناس لم يشكر الله ).

أنتقدم بالشكر الجزيل للدكتور " معمر قول " الذي أشرف على هذه المذكرة طيلة مدة إنجازها ولم ييخل علي بالتوجيهات و النصائح حتى يظهر هذا العمل بأفضل وجه .

إلى الذين لم ييخلوا علينا بعلمهم ونصائحهم وإرشاداتهم: الأستاذ التجاني مياطة" والأستاذ السعيد عقبة .

والشكر موصول إلى كل من قدم لنا يد المساعدة إلى " زهير شيخة و سفيان شنة وعمال المركز الثقافي بقمار "

وإلى كل من دعا لي بالتوفيق لإنجاز هذا البحث الذي يعتبر قطرة في بحر العلم.

## ملخص الدراسة باللغة العربية

تهدف هذه الدراسة إلى التعرف على المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار و أهم نشاطاته وإسهاماته في الجانب الدعوي بصفة خاصة والجانب العلمي والثقافي والاجتماعي بصفة عامة، كما هدفت الدراسة أيضا إلى التعرف على أهم النشاطات المقدمة لرواد المركز الثقافي من طلبة وباحثين وغيرهم، محاولين بذلك عرض ما تم عقده في المركز من ملتقيات ومحاضرات وأيام دراسية وتكوينية.

وقد قسمت هذه الدراسة إلى أربعة فصول، الفصل الأول يوضح الإطار المنهجي للدراسة، والفصل الثاني يقدم لمحة عن الزاوية التجانية بقمار، والفصل الثالث جعلته للتعريف بالمركز الثقافي، والفصل الرابع خصصته للإسهامات الدعوية للمركز الثقافي.

الكلمات المفتاحية للدراسة:

- ✓ المركز.
- ✓ الثقافة.
- ✓ الزاوية.
- ✓ التجانية.
- ✓ الدعوة.

## Abstract:

The aim of the study was to identify the cultural center of Al-Zawyat Al-Tijaniyya and its activities and its contribution to the educational aspect in particular, and the scientific, cultural and social aspects in general.

The study also aimed to identify the most important activities offered to students, researchers and others by the cultural center. The activities included lectures, seminars and training days.

The first chapter consists of the methodological framework of the study .The second chapter presents a brief overview of the Al-Zawyat Al-Tijaniyya , the third chapter includes the presentation of the cultural center, and the fourth chapter explains the religious contributions of the cultural center.

**Study Keywords:**

- ✓ Center.
- ✓ Culture.
- ✓ Al-Zawyat
- ✓ Al-Tijaniyya
- ✓ Preaching (Daawa)

# الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

المقدمة

الإشكالية

أسباب اختيار الموضوع

أهمية الدراسة

أهداف الدراسة

الدراسات السابقة

منهج الدراسة

صعوبات الدراسة

تحديد مفاهيم الدراسة

### مقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد:

تعد المراكز الثقافية اليوم من أهم الصروح العلمية والثقافية والاجتماعية في الجزائر، وذلك لما تقدمه من تكوين وتثقيف وتوعية للمجتمع، من أجل إنشاء فرد واعي ومتعلم ومثقف هذا من ناحية، وناحية أخرى حتى يعكس هذا الاهتمام مدى الرؤية الحقيقية والواقعية لهذه المؤسسات الثقافية، باعتبارها أنظمة مؤسسية اجتماعية.

كما أن المراكز الثقافية لا تزال تحوز اهتمامات المريدين من أساتذة وطلبة علم وغيرهم للاستفادة منه، واستغلاله الاستغلال الأمثل، ومن بين هاته المراكز المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار الذي يعد هو الآخر من أهم الصروح الثقافية التي تزخر بها المدينة من خلال بعض المرافق التي يحتوي عليها.

واعترافا بالدور الذي يقدمه المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار لطلبة مريديه وباحثين عموما من خلال الهياكل والمرافق التي يحتوي عليها، قمنا بهذه الدراسة الموسومة بعنوان: "المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار ودوره الدعوي".

وللإطلاع على أبعاد الموضوع تم اعتماد خطة تشمل أربعة فصول وهي كالاتي:

### الفصل الأول: الإطار المنهجي للدراسة

#### الفصل الثاني: الزاوية التجانية بقمار يحتوي على ثلاثة مباحث:

المبحث الأول: الزاوية التجانية بقمار وتاريخ نشأتها والمبحث الثاني: مدينة قمار التسمية والموقع والمبحث الثالث: الأصول التاريخية لسكان قمار والحياة الدينية والثقافية فيها.

**الفصل الثاني: التعريف بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار على ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: التعريف بالمركز والمبحث الثاني: الترجمة لمؤسس المركز والمبحث الثالث: المرافق الثقافية و الخدماتية للمركز.

**الفصل الثالث: الإسهامات الدعوية للمركز، والذي يحتوي على ثلاثة مباحث:**

المبحث الأول: الإسهامات في المجال العلمي والمبحث الثاني: الإسهامات في المجال الاجتماعي والمبحث الثالث: الإسهامات في المجال الثقافي.

### 1. تحديد الإشكالية:

إن وجود المراكز الثقافية بالجزائر كمؤسسات تعمل على تثقيف و زيادة الوعي الاجتماعي بفضل الخدمات المختلفة التي تقدمها، حيث تعتبر بمنزلة أنظمة مفتوحة، يمكن أن تجذب إليها الكثير من شرائح المجتمع بحكم تنوع الخدمات وتعددتها... إلى جانب محافظتها على التراث والعادات الاجتماعية.

إن للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار أهمية حيوية في الخدمة الاجتماعية والثقافية التي تعمل على زيادة الوعي العلمي والتثقيفي للفرد وتكوينه فيعدة مجالات.

وبناء على ما تقدم فان إشكالية البحث تركزت حول التساؤل التالي:

✓ ما هو الدور الدعوي الذي يلعبه المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار؟

ومن هذا التساؤل تفرعت مجموعة من الأسئلة:

✓ ما هي الدوافع التي أدت إلى تأسيس هذا المركز؟ وما الهدف من ذلك؟

✓ ما هي أهم المرافق والهياكل التي يحتويها المركز ؟

✓ ما هي الخدمات والنشاطات المقدمة من طرف المركز؟

✓ فيما تمثلت مظاهر النشاط الثقافي؟

### 2. أهداف الدراسة

- ✓ يهدف هذا البحث إلى تسليط الضوء على الدور الذي يسعى المركز الثقافي إيصاله من خلال مرافقه، وتوضيح حقيقة ما يقوم به من خدمات تخدم الوارد إليه.
- ✓ إبراز أهم الأسباب والدوافع من تأسيس هذا المركز الثقافي.
- ✓ إبراز الهياكل والمرافق التي يحتوي عليها المركز.
- ✓ إبراز جهود وإسهامات المركز في المنطقة علميا وثقافيا واجتماعيا.
- ✓ العمل على وضع الأعمال التي تعقد في المركز في إطار منظم و ممنهج.

### 3. أسباب اختيار الموضوع:

من أهم الأسباب التي أدت بي إلى اختيار هذا الموضوع:

#### أ- أسباب ذاتية:

- ✓ إن أبرز سبب أدى بي إلى اختيار هذا الموضوع هي الرغبة والميل إلى الموضوع كون مجال بحثنا معلما من المعالم العلمية والثقافية بالدرجة الأولى الذي يقدم خدمة في هذا المجال بصفة خاصة ومجالات أخرى بصفة عامة.

- ✓ رغبتنا في معرفة ما يقدمه هذا الصرح لمريديه من خدمات متنوعة.

#### ب- أسباب موضوعية:

- ✓ معرفة الدوافع من تأسيس المركز الثقافي للزاوية.
- ✓ معرفة الخدمات المقدمة لرواد المركز.
- ✓ إنجاز عمل علمي يمكن أن يكون مرجعا للباحث أو طالب العلم حول هذا الصرح الثقافي.

### 4. أهمية الدراسة

- ✓ بناء على ما سبق تتحدد أهمية موضوع الدراسة الذي نحن بصدد معالجته، من خلال بيان دور المركز الثقافي للزاوية التجانية والخدمات المقدمة وكيفية الاستفادة منها.

- ✓ وضع تصور عام للمركز من حيث التعريف به وبمبانيه.
- ✓ استحضار لمكانة المركز اليوم في المنطقة والحضور المتميز له في الأنشطة والخدمات يقدمها.
- ✓ تعقد في المركز في إطار منظم و ممنهج.

### 5. الدراسات السابقة:

#### الدراسة الأولى:

لقد كانت أهداف هذه الدراسة حول<sup>1</sup>

معرفة مدى تأثير الطرق الصوفية بالوسائل التكنولوجية الحديثة، ولقد أسقطت هذه الدراسة على الطريقة التجانية باعتبارها الأكثر انتشارا في العالم، وذلك بمعرفة مدى تأثير الجانب الروحي جراء العولمة الحديثة.

ولتحقيق هذه الأهداف طرحت الباحثة الإشكالية التالية:

- ✓ ما هو أثر استخدام الطريقة التجانية لوسائل التكنولوجيا الحديثة؟

وانبثق عن هذا التساؤل عدة تساؤلات منها:

- ✓ ما هي الآليات التكنولوجية الحديثة للطريقة التجانية للتواصل مع مجتمعاتها؟
- ✓ إلى أي مدى تأثرت الطريقة التجانية و أثرت بتلك الوسائل؟
- ✓ هل أثر الاستخدام على القيم الروحية لدى المريد التجاني؟

---

<sup>1</sup>مرورة التجاني، استخدامات الطرق الصوفية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة - دراسة ميدانية الطريقة التجانية نموذجاً، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2013\*2014.



ولقد اعتمدت على المنهج التاريخي في الجانب النظري عند استعراضها لمرحلة ظهور التصوف وأهم الطرق الصوفية، وكذا المنهج الوصفي الذي ساعدها في الوقوف على أهم زوايا التجانية وكذا أهم استخدامات تكنولوجيا الاتصال الحديثة.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى النتائج التالية:

- ✓ تعتبر الطريقة التجانية حديثة الظهور في الجزائر مقارنة بالطرق الأخرى.
- ✓ إن التصوف لا يعني الابتعاد عن المساهمة في الجهد البشري لخير الإنسان و لا الكف عن أداء العمل الدنيوي، ولكن التصوف الحقيقي يكمن أساسا في معرفة الله وتطبيق أوامره واجتناب نواهيه.
- ✓ إن المريد التجاني يحاول دوما السعي إلى نيل المراتب العلمية العالية ويبحث عن كل جديد مفيد ويواكب تسارع التكنولوجيا ويستخدمها في حياته اليومية.

### الدراسة الثانية:

ولقد كانت أهداف هذه الدراسة<sup>1</sup> إلى:

- ✓ معالجة منظمة من المنظمات الدينية و الثقافية الهامة في الجزائر.
- ✓ إبراز مظاهر الحركة الدينية والثقافية لزواية تماسين، وما مدى إسهامات مشايخها في تطويرها.

ولتحقيق هذه الأهداف طرحت الإشكالية التالية:

كيف ساهمت الزاوية التجانية التماسينية في الحفاظ على الحياة الدينية والثقافية خلال الفترة الاستعمارية 1830\*1962؟

---

<sup>1</sup> صبرينال بوغرة، دور الزوايا في الحفاظ على الحياة الدينية والثقافية - 1830-1962، الزاوية التجانية بتماسين أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، منشورة، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 \* 2015.

وانبثق على هذا التساؤل تساؤلات أخرى منها:

- ✓ ما هو الوضع العام للزاوية التجانية من تأسيسها إلى سنة 1962؟
- ✓ ما هي المعطيات الجغرافية لتمامين؟ وكيف كان وضعها الثقافي والديني خلال الفترة الاستعمارية؟

ولقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي الوصفي من خلال تتبع الأحداث التاريخية ووصفها وصفا دقيقا وترتيبها.

ولقد توصلت هذه الدراسة إلى جملة من النتائج أهمها:

- ✓ كان ظهور الطريقة التجانية مترامنا مع هيمنة الطريقة على الحياة الاجتماعية والروحية، وبالتالي فإن ظهورها لم يكن حدثا هاما، بل وجد المناخ الملائم لذلك.
- ✓ جاهدت الزاوية التجانية بالسيف والقلم والقرآن والسنة، وأمدت الطلبة والمريدين والأتباع بما يحتاجونه من تكوين روحي وعقلي.
- ✓ كان للزاوية التجانية إسهام في التكوين التربوي الروحي والدعوي وتثمين العلاقات وعقد الصلح بين الأفراد والجماعات.
- ✓ تسعى الزاوية التجانية إلى تطبيق شعارها " اللويحة<sup>1</sup> و المسيحة<sup>2</sup> و السبيحة<sup>3</sup> " (لم - عمل - عبادة).

### 6. منهج الدراسة:

منهج البحث الذي اعتمدنا عليه في هذه الدراسة للوصول إلى الهدف والإجابة عن مختلف التساؤلات المطروحة، اعتمدنا على المنهج التاريخي الوصفي: من خلال تتبع تاريخ إنشاء المركز الثقافي، التحليلي الذي يكمن في قراءة المادة العلمية وتحليلها من خلال جمع المعلومات حول

<sup>1</sup> اللويحة: اللوحة التي تستخدم للقراءة في المساجد والكتاتيب.

<sup>2</sup> المسيحة: أداة تستخدم في الفلاحة.

<sup>3</sup> السبيحة: السبحة تستعمل للذكر.

المركز الثقافي للزاوية، وبوادر نشأته وأهم نشاطاته، أما بالنسبة للأدوات المساعدة التي استخدمتها هي:

- ✓ المقابلة: التي كانت مع بعض العارفين بهذا الصرح والقائمين على النشاط فيه، "وهي عبارة عن محادثة موجهة بين الباحث وشخص أو أشخاص آخرين بهدف الوصول إلى حقيقة أو موقف معين يسعى الباحث للتعرف عليه من أجل تحقيق أهداف الدراسة<sup>1</sup>.
- ✓ الملاحظة: وهي "عملية جمع المعلومات عن طريق ملاحظة الناس أو الأماكن"<sup>2</sup>، لذا بذلت جهدي في استقراء وملاحظة بعض ما تعلق بالمركز من أجل تحقيق الهدف.

### 7. الصعوبات

واجهتني أثناء البحث العديد من الصعوبات والعراقيل، التي لا يخلو منها أي بحث جدي وجديد ( لم يكتب حوله من قبل )، ولكن هذه الصعوبات قد تھون وتصغر أمام العلم، ومن الصعوبات نجد:

- ✓ قلة المراجع إن لم نقل معدومة تماماً التي تكلمت عن المركز الثقافي، وصعوبة الاتصال ببعض الشخصيات العارفة بالمركز والمسؤولين فيه.
- ✓ صعوبة ترتيب مواعيد اللقاءات مع بعض الشخصيات.
- ✓ صعوبة تدوين المعلومات الشفوية التي تتطلب متسعاً من الوقت.
- ✓ عدم وجود دراسات ورسائل تناولت المركز، كون المركز حديث النشأة، مما يجعل توفر المادة العلمية المتعلقة به أمراً نادراً لذا كان خوض لهذا البحث مجازفة.

### 8. تحديد المفاهيم

#### 1- المركز

<sup>1</sup> رنجي مصطفى عليان، البحث العلمي. أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، (لا؛ط، لا؛ت)، جامعة البلقان التطبيقية - الأردن، ص؛ 106.

<sup>2</sup> منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (لا؛ط)، 2007، دار الميسرة لنشر والتوزيع - عمان - الأردن، ص؛ 93.

**أ- اللغة:** كز شيئاً في شيء، رَو كَزراً أي أقرّه وأثبتته، ويُقال: ركز السهم في الأرض أي غرزه، وهذا شيء مركوز في العقول، أَرَكَزَ المنجَمُ نحوه أي صار فيه ركاز، رَكَّزُهُ: ركَّزه المحلول (في الكيمياء): أي زاد نسبة الذائب إلى المذيب دون أن يصل إلى حدّ التشبع، ارْتَكَزَ: ثبت واستقرَّ عليه: أي اعتمد، تَرَكَّزَ أي ثبت واستقرَّ، الارْتِكَازُ: (في الميكانيكا): أي الموضع الثابت الذي تتوازن عنده قُوَّتا الدَّفْع والمقاومة، ويُقال: اتَّخَذَ الجيش مدينة كذا نقطة ارتكاز: أي قاعدة لعمله، و الرِّكَازُ: ما ركَّزه الله تعالى في الأرض من المعادن في حالتها الطبيعية، كالكنز والمال المدفون قبل الإسلام، والرِّكَازُ: الصوت الخفيّ، وفي التنزيل العزيز: **ثَانِثًا** <sup>1</sup>، ومعنى الرِّكَاز في الآية هو الصوت الخفي وقوله " عن ظهر غيب " معناه: من وراء حجاب، أي تسمع من حيث لا ترى، "الأنيس سقامها " معناه: والأنيس هلاكها، أي يصيدها وراعها أي أفزعها<sup>2</sup>، رُكُوز، وأركاز، الرِّكَزَةُ: واحدة الرِّكَاز، ويُقال: ما رأيت له ركزة، أو ركزة أي عقل، رَكَزَ و ركاز، والرِّكَيزَةُ: ما يرتكز عليه، والقطعة من جواهر الأرض المركوزة فيها، ركاز و ركائز.<sup>3</sup>

### ب - اصطلاحاً:

المَرَكَزُ: المقرّ الثابت الذي تتشعب منه الفروع، كمركز الهاتف ونحوه، أو أحد أقسام المحافظة في التقسيم الإداري بمصر، وتتبعه عدّة قرى.

ومركز الجند: موضعهم الذي أمروا أن يربطوا به ويلزموه ولا يبرحوه.

ومركز الرجل: منزلته ومكانته الحِسِّيَّة أو المعنوية، ومركز الدائرة: نقطة داخل الدائرة، تتساوى المستقيمات الخارجة منها إلى المحيط، والمركز البيضيّ (في الطب الباطنيّ): هو المادة البيضيّة البيضاء في نصف المخ.

<sup>1</sup> سورة مريم، الآية: 98.

<sup>2</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: تفسير الطبري " جامع البيان عن تأويل آية القرآن"، جزء؛ 18، 2001، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ص؛ 265، (حاشية تفسير الطبري).

<sup>3</sup> إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون، القاموس الوسيط، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار الدعوى، باب؛ الرء، ج؛ 1، ص؛ 369.

المركزي: المنسوب إلى المركز، ومصرف مركزي: ترجع إليه المصارف الأخرى.

المركزيّة: نظام يقضي بتبعية البلاد لمركز رئيس واحد ونقيضه: اللامركزية، وهو النظام الذي يمنح الأقسام المختلفة نوعاً من الاستقلال المحلي.<sup>1</sup>

**التعريف الإجرائي للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار:** ومن خلال هذه التعريفات للمركز يمكن أن استنتج تعريفاً لدراستنا وهو: مقر ذو طابع علمي وثقافي واجتماعي، يضم عدة هياكل ومرافق متنوعة ووسائل معتبرة، يهدف من خلالها إلى بعث الروح العلمية والثقافية والاجتماعية، وكذا العمل على خلق فضاء جديد لاستيعاب النخب وذلك بإقامة العديد من الملتقيات والمحاضرات والبحوث والأيام الدراسية والتكوينية.

إن الهدف من دراستنا هذه أولاً وأخيراً هي جعل هذا الصرح العلمي والثقافي الاجتماعي في إطار منظم والوقوف على سير عمله من تاريخ تدشينه إلى اليوم، من خلال عرض لأهم مرافقه وجل ما تم عقده في هذا المركز إلى يومنا هذا.

وقد تم تدشين المركز يوم 27 نوفمبر 2008م، على هامش الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية بحضور الشيخ الدكتور محمد العيد التجاني و السلطات المحلية للولاية، الذي يسهر على تنشيط الحركة الثقافية و العلمية في أوساط المجتمع، حيث يعمل هذا المركز على تزويد رواده من الداخل و الخارج من خلال جملة مرافق يحتويها، من بينها المكتبة، ومجموع نوادي علمية وثقافية واجتماعية، مدرسة قرآنية، وقاعة للمحاضرات... الخ.

### 2\_ الثقافة

**أ\_ اللغة:** الثقافة لغة من الفعل ثَقَّفَ، يَثْقِفُ، ثَقَافَةً، فهو ثَقِيفٌ، والمفعول مَثْقُوفٌ (للمتعدي)، وَثَقَّفَ الشَّخْصُ: صار حاذقاً فطناً "انكبَّ على المطالعة حتى ثَقَّفَ"<sup>1</sup>.

<sup>1</sup> المرجع نفسه، ص؛ 369.

وثَقِفَ الشَّيْءَ: ظَفِرَ بِهِ أَوْ وَجَدَهُ وَتَمَكَّنَ مِنْهُ، وَذَلِكَ مُصَدِّقًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: أَلَمْ يَكُنْ لَهُ بَاطِنٌ أَفْئِدَةٌ يَتَنَبَّهُ بِهَا لَمَّاسٍ؟<sup>2</sup>

ثَقِفَ الْحَدِيثَ: حَذَقَ هُوَ فَطِنَهُ، فَهَمَهُ بِسُرْعَةٍ "ثَقِفَ الْعِلْمَ أَوْ الصَّنَاعَةَ" تَثَقَّفَ عَلَى يَدِ أَسَاتِذِهِ: تَعَلَّمَ وَتَدَرَّبَ، تَلَقَّى الْعِلْمَ وَالْمَعْرِفَةَ مِنْهُ.

ثَقَّفَ التِّلْمِيزَ: أَذَبَهُ وَرَبَّاهُ، عَلَّمَهُ وَدَرَّبَهُ، وَهَذَّبَهُ "ثَقَّفَ الشَّبِيهَ ابْنَهُ - مَطَالَعَةَ الْإِنْسَانِ تُثَقِّفُ عَقْلَهُ، وَتُثَقِّفُ الْأَخْلَاقَ: أَصْلَحَ السُّلُوكَ وَالْآدَابَ".

**ب - اصطلاحاً:** هي كل المركب الذي يشمل المعرفة والمعتقدات والفن والأخلاق والقانون والعرف وكل المقدرات والعادات الآخرة التي يكتبها الإنسان.<sup>3</sup>

**أما تاريخ الثقافة:** هي مجموعة من الصفات التي تتراكم وتنتقل عبر الأجيال، باعتبارها نتاجاً للوراثة الاجتماعية.<sup>4</sup>

**ت - في الفلسفة:** هي المركب الذي يتضمن المعارف والعقائد والفنون والأخلاق والقوانين والعادات.<sup>5</sup>

### 3 - الزاوية

**أ - اللغة:** الزاوية مفردتها زاوية، لغة: من فعل، زوى، يزوي مصدر زوى والشيء يزويه زيا فانزوى أي نحاه وتنحى وزواه قبضة وزويت الشيء جمعته<sup>6</sup>، وفي الحديث عن النبي (ﷺ) "أن الله تعالى زوى

<sup>1</sup> أحمد مختار عبد الحميد عمر، معجم اللغة العربية المعاصر، باب: ث ق ف، ج؛ 01، ط؛ 01، 2008، عالم الكتب للنشر والتوزيع، ص؛ 318.

<sup>2</sup> سورة البقرة الآية: 191.

<sup>3</sup> أحمد فاروق وآخرون: الأنثروبولوجيا الثقافية، (لا؛ ط)، 2007م، دار المعرفة الجامعية، الجزائر، ص؛ 45 . 46.

<sup>4</sup> صبرينال بوغراة، دور الزوايا في الحفاظ على الحياة الدينية والثقافية - 1830- 1962، الزاوية التجانية بتماسين أنغودجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، منشورة، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 - 2015م، ص؛ 11.

<sup>5</sup> عبد العزيز بن عثمان التويجري، الثقافة العربية والثقافات الأخرى، الطبعة الثانية، 1436هـ - 2015م، منشورات

المنظمة الإسلامية للتربية والعلوم والثقافة - إيسيسكو، ص؛ 12.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص؛ 12.

[illegible]

تتخذ معنى الزاوية معاني متعددة منها:

الشيخ بمريديه لإقامة حلقات الذكر وقراءة الأوراد تكون ملكا لصاحبها يتوارثها أبنائه وأحفاده من بعده.<sup>1</sup>

وفي تعريف آخر: هي مؤسسة تواصل بين الأفراد والجماعات... فهي المتنفس الثقافي والأمني والديني للأفراد والجماعات...<sup>2</sup>

وعليه ساهمت الزاوية التجانية في البقاء الاجتماعي وتوفير الأمن ولم تكن عزلة وخلوة فقط.

### 4- الدعوة

**أ- اللغة:** الدعوة في اللغة من مادة دعا، وجاء في معجم مقاييس اللغة أن: " الدال وعين" الحرف المتصل، معناه: أن تميل إليك الشيء بصوت وكلام يكون منك، تقول: دعوت، دعوة، دعاء، والدعوة إلى الطعام بالفتح، والدعوة إلى النسب بالكسر، ومنه داعية اللبن، وهو ما ترك في الضرع طلبا به لما بعده، ومنه تداعت الحيطان، إذا سقط الواحد وراء الآخر فكان الأول يدعو الثاني<sup>3</sup>، والدعوة هي المرة الواحدة من الدعاء، والدعاء الرغبة إلى الله عز وجل، الدعاة قوم يدعون إلى بيعة هدى أو ضلالة، وأحدهم داع.<sup>4</sup>

**ب - اصطلاحا:** لما كانت الدعوة في اللغة هي النداء والاستمالة إلى الشيء، وكان النداء إلى الخير أو الشر، كانت الدعوة دعوة إلى الخير والهدى أو إلى الشر والضلالة، قال (p) "من دعا إلى هدى كان له من الأجر مثل أجور من تبعه لا ينقص من أجورهم شيئا، ومن دعا إلى ضلالة

<sup>1</sup> مروة التجاني، استخدام الطرق الصوفية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة- دراسة ميدانية الطريقة التجانية نموذجاً- مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2014/2013، ص؛ 57.

<sup>2</sup> بن لباد الغالي، الزوايا في الغرب الجزائري: التجانية والعلوية والقادرية دراسة أنثروبولوجية، مذكرة مكملة لنيل شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008، ص؛ 13.

<sup>3</sup> أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، مج 2، مادة دعا، ط؛ 01، 1411هـ - 1991، دار الجبل - بيروت، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون، ص؛ 279.

<sup>4</sup> ابن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، حرف الواو والياء من المعتل، فصل الدال المهملة، ج؛ 14، مرجع سابق، ص ص؛ 256 - 262.



كان له من الإثم مثل آثام من تبعه ولا ينقص من آثامهم شيئاً<sup>1</sup>، ثانياً □□□□<sup>2</sup>، ومعنى هذه الآية أي: ادع يا محمد من أرسلت إليه إلى طاعة الله [ عز وجل ] والإقرار له بوحدانيته<sup>3</sup>، ومنه جاء تعريف الدعوة بأنها: تبليغ الناس جميعاً دعوة الإسلام، وهدايتهم إليه قولاً وعملاً في كل زمان ومكان، بأساليب تتناسب مع المدعوين على مختلف أصنافهم وعصورهم.<sup>4</sup>

---

<sup>1</sup> أحمد بن علي بن حجر العسقلاني، فتح الباري شرح صحيح البخاري، باب: إثم من دعا إلى ضلالة، أو سن سيئة، رقم الحديث؛ 6890، (لا؛ ط)، 1986م، دار الريان للتراث.

<sup>2</sup> سورة النحل، الآية: 125.

<sup>3</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالك، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ج 6، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي، ص؛ 1445.

<sup>4</sup> عماد الدين عبادي: وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2013/2014، ص؛ 15.

# الفصل الثاني: الزاوية التجانية

بقمار

المبحث الأول: الزاوية التجانية بقمار

تاريخها نشأتها

المبحث الثاني: مدينة قمار التسمية

والموقع

المبحث الثالث: الأصول التاريخية

لسكان قمار والحياة الدينية والثقافية فيها

الملاحق

### المبحث الأول: الزاوية التجانية بقمار تاريخها ونشأتها

#### المطلب الأول: تاريخ تأسيس الزاوية التجانية بقمار

يعود تأسيس الزاوية التجانية بقمار إلى سنة 1204 هـ - 1789 م، وقد تمّ تأسيسها على يد المقدّم محمد الساسي القماري وذلك بأمر من مؤسس الطريقة التجانية الشيخ أحمد التجاني (رحمهما الله).<sup>1</sup>

وتُعَدّ الزاوية التجانية بقمار أول زاوية في تاريخ الطريقة التجانية حيث بُنِيَتْ على شكل قاعة مربعة الشكل طول ضلعها 9 متر على القواعد التي خطها الخليفة محمود التونسي، وكانت تُؤدّى فيها الصلوات الخمس، والذكر الجماعي للوظيفة، وقراءة القرآن الكريم.<sup>2</sup>

وقد شهدت الزاوية التجانية بقمار توسيعات كبيرة ومتعددة بفضل أبناء الخليفة الأعظم الحاج عليّ التماسيني (رحمه الله)، والتي بدأها نجله الخليفة الشيخ محمد العيد الأول (رحمه الله) (1815 - 1875 م) حيث قام بالتوسعة الأولى للزاوية وذلك بتأسيسه لمسجد أحمد عمّار (رحمه الله) وبجانبه المقر الاجتماعي في طابق علويّ هو الأول من نوعه في منطقة سوف، ثمّ توالى التوسيعات بالزاوية بعد ذلك، والتي قام كلّ من الخليفة الشيخ محمد حمّ (1844 - 1912 م)، الخليفة الرابع للإمام التماسيني (رحمهما الله)، فقام بتأسيس مقرّ جديد للزاوية مدخله الدار الخضراء<sup>3</sup>، وقام محمد العروسي (1852 - 1920 م) بتأسيس مجمّع عمرانيّ زيّنه بقبة هرمية الشكل، وبالعديد من الزخارف والنقوش البديعة والملوّنة، أمّا

<sup>1</sup> أحمد بن الطاهر منصوري، الدرر المرصوف في تاريخ سوف، ج2، ط؛ الأولى، 2011، مطبعة مزوار، مديرية الثقافة لولاية الوادي، ص؛ 41، بتصرف.

<sup>2</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بواي سوف، ط؛ الأولى، 2016، مطبعة الوادي، ص؛ 317، بتصرف.

<sup>3</sup> أحمد بن الطاهر منصوري، الدرر المرصوف في تاريخ سوف، مرجع سابق، ص؛ 41، بتصرف.

أخوه العيد (1870-1921 م) فقد قام هو الآخر بتشييد منزل فاخر بجانب المجمع الذي أنجزه أخوه، عرّف بـ "حوش أسيدنا"<sup>1</sup>، والمعروف الآن بالمركز الثقافي.<sup>2</sup>

وفيما يتعلّق بالدور الاجتماعي للزاوية، فقد ساهمت الزاوية التجانية بقمار في الحفاظ على النسيج الاجتماعي في المنطقة، وذلك من خلال التكافل، فالزاوية كانت تفتح أبوابها للمحتاجين والفقراء وعابري السبيل خاصة في أوقات الأزمات، وفي الأعياد والمناسبات.<sup>3</sup>

كما ساهمت الزاوية التجانية بقمار في نشر روح التسامح والتراحم بين الناس عملاً بالكتاب والسنة قال تعالى: "خذ العفو وأمر بالعرف وأعرض عن الجاهلين"<sup>4</sup> العفو ضد الجهد، أي خذ ما عفا لك من أفعال الناس وأخلاقهم، وتسهّل من غير كلفة<sup>5</sup>، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: «لَيْسَ الشَّدِيدُ بِالصُّرْعَةِ، إِنَّمَا الشَّدِيدُ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ»<sup>6</sup> ووصايا مؤسس الطريقة الشيخ سيدي أحمد التجاني وخليفته سيدي الحاج علي التماسيني (رحمهما الله)، وإصلاح ذات البين، وحلّ الخصومات والنزاعات.<sup>7</sup>

وتزال الزاوية التجانية بقمار اليوم محافظة على نشاطها، فهي تحتوي على مدرسة قرآنية تعني بتحفيظ القرآن الكريم، وتؤدّي فيها الصلوات الخمس وصلاة القيام في شهر رمضان

<sup>1</sup> حوش سيادنا: وهو المقر الاجتماعي للزاوية، أين يعقد فيه الدروس والمحاضرات والاحتفالات بشتى أنواعها، و الذي يطلق عليه اليوم بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار.

<sup>2</sup> مقابلة مع الأستاذ: أحمد التجاني العروسي المدعو (نذير)، المركز الثقافي للزاوية بقمار، بتاريخ 03 نوفمبر 2016م، على الساعة: 09:15 صباحا.

<sup>3</sup> السعيد عقبة، الزاوية التجانية بقمار، ط؛ الأولى، 2017، (لا؛ ن، لا؛ م)، ص؛ 4.

<sup>4</sup> سورة الأعراف، الآية 199.

<sup>5</sup> محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، (لا؛ ط)، 2001م، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، ص؛ 446.

<sup>6</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، باب الحذر من الغضب، ج8، رقم الحديث: 6116، الطبعة: الأولى، 1422هـ، دار طوق النجاة، ص؛ 28.

<sup>7</sup> الملتقى الدولي الثالث للمنتسبين للطريق التجانية بفاس، أيام 16/15/14 ماي 2014، بتصرف.

المبارك، وما زالت منذ نشأتها محافظة على حلقات الذكر المعروفة في الطريقة التجانية (الوظيفة والهيللة)<sup>1</sup>، والقراءة الجماعية للقرآن الكريم، كما تُلقى بها دروس دينية في علوم الشريعة والتصوّف، كما تُحيي الزاوية التجانية بقمار المناسبات الدينية كالمولد النبوي الشريف على صاحبه أفضل الصلاة والسلام، وليلة القدر، وذكرى الإسراء والمعراج، حيث تلقى فيها القصائد الدينية التي تحثّ على حبّ رسول الله (ﷺ) وصحابته (رضي الله عنهم أجمعين)، كما تبرم فيها مراسيم الزواج، فهي بذلك تشكّل معلّماً من المعالم الدينية والثقافية والاجتماعية في الجزائر.<sup>2</sup>

### المطلب الثاني: التعريف بالمؤسس

هو الشيخ محمد الساسي القماري، بضم القاف، ولد وتربى في قمار، وفيها حفظ القرآن والفقه ومبادئ اللغة العربية، ثم رحل إلى مدينة الأغواط لتعليم القرآن والفقه، لقد كان الشيخ رحمه الله زاهدا ورعا، وفي سنة 1204 هـ - 1198 م سمع بالشيخ أحمد التجاني (رحمه الله) فزاره في عين ماضي، وقد أعجب به فأخذ عنه الطريقة، حيث حثه الشيخ على الرجوع إلى بلدة قمار لنشر الطريقة، فأمثل لأمره وبدأ في نشر الطريقة فاستجاب له العديد من سكان قمار<sup>3</sup>، حيث يعد الشيخ محمد الساسي القماري، وأول من أدخل تعاليم التجانية إلى وادي سوف<sup>4</sup>، وبقيت مدة ثمانون سنة (1789 - 1869) على شكل قاعة مربعة، تؤدي فيها الصلوات الخمس، والذكر الجماعي الخاص باتباع الطريقة (الوظيفة) مع تلاوة

<sup>1</sup> الوظيفة: وهي عبارة عن مجموعة من الأذكار (الاستغفار، صلاة الفاتح، الكلمة المشرفة، جوهرة الكمال)، أما الهيللة: هي ذكر الكلمة المشرفة - لا إله إلا الله - من بعد صلاة العصر حتى الغروب من يوم الجمعة، مروءة التجاني، استخدام الطرق الصوفية لوسائل تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص؛ 55.

<sup>2</sup> الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة "علم - عمل - عبادة"، قمار أيام: 4 - 5 - 6 نوفمبر 2008 الوادي - الجزائر، ص؛ 149، بتصرف.

<sup>3</sup> محمد بن محمد الحافظ، إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية، (لا؛ ن، لا؛ ط، د؛ ت)، تحقيق محمد الراضي، ص؛ 438.

<sup>4</sup> مروءة التجاني، استخدام الطرق الصوفية لوسائل تكنولوجيا الاتصال، مرجع سابق، ص؛ 56.

حزب من القرآن الكريم صباحا ومساء ، كما تعتبر الزاوية التجانية أول معلم في سوف بني من طابقين وغلب على عمارتها الطابع المغربي الأصيل.<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup>عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف من القرن 10 إلى 13هـ - دراسة أثرية عمرانية، ط؛ 01، 2013م، مطبعة مزوار - الوادي، ص؛ 92.

### المبحث الثاني: مدينة قمار التسمية والموقع

#### المطلب الأول: تسمية مدينة قمار

من خلال بحثي واطلاعي حول ما يتعلق بتسمية مدينة قمار وجدت روايتين هما:

**الرواية الأولى:** اسم (قمار) قديم، وربما يرجع إلى القرن الثامن الهجري - الرابع عشر ميلادي. وهو اسم موجود أيضا في الهند، غير أن قمار الهندية مفتوحة القاف، وقد ضرب صاحب القاموس مثلا لذلك بكلمة (قطام) بينما قمار الجزائرية مضمومة القاف. ويقول الشيخ محمد الطاهر التليلي الذي قيد أخبار قمار في كناشه: إن في الأندلس بلدة تسمى قمارش بضم القاف أيضا، وفي تونس توجد (تاقمرت) جهة توزر، كما توجد في ضواحي تونس (قمرت)، وفي السودان بلدة اسمها (قمار)، وفي التقاليد الشعبية طائر حمام يسمى (القمرى) بضم القاف، وهناك عود الطيب المعروف في الهند باسم العود القماري وهو مضموم القاف أيضا، وقد أصبحت النسبة إلى قمار قماري وأقماري، وكان أحد علماء قمار في القرن الثاني عشر للهجرة، وهو الشيخ خليفة بن حسن، يوقع اسمه هكذا: الأقماري.<sup>1</sup>

**الرواية الثانية:** فليل سبب تسميتها بذلك، أن رجلا من تاعزوت كان يعلم الطرقات، أي يضع عليها علامات لخبرته بها و جهل كثير من الناس لها فلقب ب القمار بفتح القاف<sup>2</sup>... ثم سمي أبناءه أبناء القمار، وكانوا كثيرين فتركوا موضع قمار فليل له محل أبناء القمار، وقيل أن رجلا من أهلها كان يتعاطى كثيرا القمار (بضم القاف) والمراهنة فاشتهر بذلك ولقب بالقمار...<sup>3</sup>

**والرواية الراجعة حسب رأيي هي الرواية الأولى،** لأن التطابق في العادات والتقاليد وحتى في اللهجة بين سكان قمار وتونس متشابهة إلى حد كبير.

<sup>1</sup> التجاني العقون: أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 00.

<sup>2</sup> خليل مجيب الرحمان بن محمد، تاريخ قبائل وأعراس سوف، مخطوط، ص؛ 33.

<sup>3</sup> إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ط؛ 1، 2007م، منشورات ثالة، الأبيار، الجزائر، تعليق الجيلاني إبراهيم العوامر، ص؛ 117.

### المطلب الثاني: موقع مدينة قمار

الموقع الجغرافي: قمار بلدة في واحات سوف, وهي البلدة الثانية أو الثالثة فيها من حيث النشأة. تقع قمار شمال الوادي على بعد عشرين كم على الطريق الوطني الرابط بين وادي سوف وبسكرة، نشأت بلدة قمار القديمة في جزيرة صغيرة يكونها وادي سوف المنحدر جنوبا عندما يتفرع إلى فرعين، وقد دفنت الرمال اليوم فرعي الوادي، ولكن السكان يعرفون آثار الجزيرة من التربة، فإن كانت عند الحفر رملية هشة فذلك دليل على مجرى الوادي المدفون، وإن كانت التربة صلبة أو صخرية فذلك دليل على أنها تقع خارج مجرى الوادي، أما اليوم فلا أثر لمياه الوادي على سطح الأرض، لقد توسعت بلدة قمار القديمة مع ازدياد عدد السكان فخرج العمران من الجزيرة إلى الأراضي الشاسعة من حولها.<sup>1</sup>



صورة توضح موقع بلدية قمار.<sup>2</sup>

أما مساحة بلدية قمار الحالية فتقدر ب 1264.60 كلم.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> إبراهيم محمد الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ص ص؛ 400-401.

<sup>2</sup> الديوان السياحي لبلدية قمار، 08 ماي 2017 على الساعة 10:00 صباحا.

<sup>3</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 13.



### المبحث الثالث: الأصول التاريخية لسكان قمار والحياة الدينية والثقافية فيها

#### المطلب الأول: الأصول التاريخية لسكان قمار

تعتبر مدينة قمار من أعرق قرى وبلديات وادي سوف يعود عمراتها إلى القرن الثامن بعد الهجرة، لذا أردنا أن نتعرف عن الساكنة التي اتخذت من هذه البلدة موطنًا لها، وتميزت عن غيرها بالثقافة و التمدن، وهي خليط من العرشين المذكورين ( طرود و عدوان)، وتتألف من عدة عمائر<sup>1</sup>، وأشهرها:

❖ العميرة الأولى: " أولاد عبد القادر"، ينتسبون إلى عبد القادر بن خليفة بن سعد بن خنفر بن مبارك بن فيصل بن سينان بن سباع بن موسى بن كمام بن علي بن خذل بن حصين بن زغبة بن رياح بن أبي ربيعة بن نهيك بن هلال... الخ، وهم أكثر عمائر أهل قمار بيوتا، ومع هؤلاء أشرف يقال لهم أولاد سيدي التهامي الشريف الإدريسي، وأفراد من آل عدوان يعرفون بأولاد صالح العدواني، كما انضم إليهم أناس من بني معروف بن عطية بن كمون بن فرج بن توبة بن مبارك بن عامر بن عطية بن دريد بن الأثبجي... الخ، وعليه فهم من أصل أعشاش الوادي، ويوجد خلالهم أفراد يقال لهم أولاد راشد انضم إليهم بالمصاهرة ويعسر تمييزهم<sup>2</sup>.

❖ العميرة الثانية: "أولاد حميد"، اختلف الناس في نسبهم الهلالي، فمنهم من ذكر أنهم من بني سليم، وآخر قال أنهم من الأثبج. وقد استقر أولاد حميد في الوادي أولا، وبعد زمن وقع بينهم وبين أولاد أحمد شنآن، رحلوا من أجله إلى قمار واستوطنوها، ورجع البعض

<sup>1</sup> وفي تاج العروس، ج 13، ص؛ 131، العِمَارَةُ: الْقَبِيلَةُ وَالْعَشِيرَةُ، وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ وَغَيْرُهُ: هِيَ فَوْقَ الْبَطْنِ مِنَ الْقَبَائِلِ، أَوْ هُمَا الشَّعْبُ ثُمَّ الْقَبِيلَةُ ثُمَّ الْعِمَارَةُ.

<sup>2</sup> إبراهيم الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، مرجع سابق، ص؛ 399.

الآخر إلى الوادي بعد أن استتب الأمر، و تعتبر الحشارمة إحدى فصائل أولاد حميد، جاءوا من ناحية فاس، واستوطنوا واد ريغ، ثم نزحوا إلى قمار.<sup>1</sup>

❖ العميرة الثالثة: "الصيايدة"، ويرجع نسبهم إلى محمد الصياد ينتمي إلى هذه العميرة عدة فصائل ومنهم:<sup>2</sup>

أولاد الصادق، أولاد موسى، و أولاد رابح و أصلهم من أمديلة قرية من قرى تبسه، ويذكر صاحب الفذلكة أن صياد و عبد الصادق و رابح أخوة من ذرية يعقوب الجنحاني أحد تلاميذ أبي مدين شعيب دفين تلمسان، نزحوا إلى الفيض، ومنه إلى قمار.<sup>3</sup>

❖ العميرة الرابعة: "أولاد بوعافية"، وقد اختلف النسابة في أصلهم، فمنهم من قال أنهم من بني زياد بن ثابت، وهناك من أرجع نسبهم إلى صنهاجة بن عاميل، والرأي الثالث يقول أنهم من أبناء عافية بن أبي بكر بن مرين. وهناك من ينسبهم إلى بني عدوان، والمرجح حسب العوامر أنهم من الأمازيغ، وهناك رواية أخرى تقول: أن أولاد بوعافية هم أولاد رجل اسمه الحاج مبارك، له أربعة أولاد: حسن، و نيس، ومحمد لال، وأحمد، أما التمامة الذين هم من المرازيق وبعضهم من الجريد فهم ملحقون بأولاد بوعافية.<sup>4</sup>

وقد سكن مدينة قمار عميرة أخرى تدعى، "أولاد اهويمل"، ينحدر أصلهم من أسداده من ناحية الجريد، وهو من ذرية أبي هلال الذي له زاوية مشهورة في أسداده.<sup>5</sup>

### المطلب الثاني: الحياة الدينية والثقافية فيها

عرفت المدينة منذ تأسيسها وطيلة مراحل تطورها ظهور العديد من المنشآت الدينية تمثلت في المسجد الجامع ومساجد الأحياء، وكذلك المدارس القرآنية، بالإضافة إلى الزوايا والطرق التي

<sup>1</sup> الجباري عثمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف خلال (1882-1937)، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - العدد الرابع - جانفي 2014م، ص؛ 194.

<sup>2</sup> خليل مجيب الرحمان بن محمد، تاريخ قبائل وأعراش سوف، مرجع سابق، ص؛ 34.

<sup>3</sup> الجباري عثمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 194.

<sup>4</sup> إبراهيم الساسي العوامر، الصروف في تاريخ الصحراء و سوف، مرجع سابق، ص؛ 399.

<sup>5</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 31.

عرفت بالمنطقة وكان لها دور بارز في ترسيخ قيم الدين الإسلامي الحنيف وتعاليمه السمحة<sup>1</sup>، كما كان الطابع العربي واضحاً في تفكيرهم وتقاليدهم وعاداتهم وسلوكهم، كما كان أهل قمار يتميزون بالكرم والوفاء بالعهد والأمانة والغيرة على لغتهم ووطنهم ودينهم، وهذا كله نابع من نفوس طاهرة خالصة لله والوطن.<sup>2</sup>

وقد بلغ عدد المنشآت الدينية حين دخول المستعمر في النصف الثاني من القرن التاسع عشر نحو ثلاثة عشر معلماً تميزت أغلبها باستثناء الزاوية التجانية بأسلوب عمارتها البسيط على خلاف عمارة المساجد في المدن الإسلامية الكبرى، وذلك يترجم المستوى المعيشي لسكان المنطقة من ناحية أخرى كون هذه المنشآت لم تشيد من قبل الحكام أو الأمراء بغرض التباهي أو المفارقة وإنما أنشئت كأوقاف يراد منها عمل الخير وبنائها كان لوجه الله تعالى مصداقاً لقوله **أَتَأْتُونَ الذِّكْرَ أَلَلَّهِ فِي سَمْعِهِ** **يَرْ**<sup>3</sup>، وقول رسول الله (ﷺ) "من بني لله مسجداً يبتغي به وجه الله بني الله له بيتاً في الجنة"<sup>4</sup>، ومن أبرز المساجد وأقدمها مايلي:

- **جامع سيدي مسعود الشاوي:** ويعرف بالجامع الشرق، وهو أول مسجد في البلدة يعود تأسيس هذا المعلم إلى 1015هـ - 1597م.<sup>5</sup>
- **مسجد سيدي إبراهيم:** تم تأسيس هذا المسجد سنة 1185هـ - 1771م والذي جاء اسمه على سيدي إبراهيم بن سعد.<sup>6</sup>
- **مساجد الأحياء (مسجد بيت الشريعة):** أنشئت هذه المساجد في مرحلة تطوير مدينة قمار، والتي كانت في الأصل عبارة عن زوايا ومدارس قرآنية.<sup>7</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف من القرن 10 إلى 13هـ - دراسة أثرية عمرانية، مرجع سابق، ص؛ 59، بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص ص، 91 - 92، بتصرف.

<sup>3</sup> سورة التوبة، الآية: 18.

<sup>4</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، كتاب الصلاة. باب من بني مسجداً، رقم الحديث؛ 450، ص؛ 23، مرجع سابق.

<sup>5</sup> عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف من القرن 10 إلى 13هـ، مرجع سابق، ص؛ 60، بتصرف.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص؛ 33.

<sup>7</sup> عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف من القرن 10 إلى 13هـ، مرجع سابق، ص؛ 66.

إن مثل هذه الشهادة التي نسردها في بحثنا ما هي إلا تأكيد على الحياة الدينية والثقافية للبلدة، وما يميزها كثرة المساجد وانتشارها حيث يبلغ عدد المساجد في قمار إلى ما يقارب 73 مسجداً في الوقت الحالي موزعة على ربوع البلدية بقدرة استيعاب تقدر ب 18480 مصلي<sup>1</sup> هذه المساجد المستغلة، كما يوجد 6 مساجد غير مستغلة<sup>2</sup>، وعدد المدرس القرآنية أكثر من 18 مدرسة.<sup>3</sup>

كما يوجد بها خمس زوايا، الزاوية التجانية الواقعة بقمار الشرقية<sup>4</sup> (الباب الشرقي)، الزاوية الرحمانية (العزوية)، لم يذكر صاحب الكتاب مقرها<sup>5</sup>، الزاوية الشايبية، لم يذكر صاحب الكتاب مقرها<sup>6</sup>، لكن هناك روايات تقول بأن مقرها في الجهة الشمالية للبلدة (الباب الظهراوي)، الزاوية القادرية، ومقرها بجامع المعهد<sup>7</sup>، الزاوية الهبرية (الدقاوية)، التي تقع في الجهة الشمالية الشرقية للبلدة بحي أول نوفمبر 1954<sup>8</sup>، هذا ما يخص الحياة الدينية.

أما من الناحية الثقافية و العلمية: فالمعروف عن أهل قمار تعطشهم للعلم و التعليم، وذلك من خلال كثرة علمائها أمثال: التليلي محمد الطاهر، سعداني عبد العزيز، والشيخ التركي، وسعداني محمود، وغيرهم...<sup>9</sup>

<sup>1</sup>مقابلة مع: الأستاذ، رحمان، مسؤول في مكتب البرامج والإحصاء بمديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالوادي، بتاريخ 22 جانفي 2017، على الساعة 90:30 صباحا، بالمدرية.

<sup>2</sup>التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 306.

<sup>3</sup>المرجع نفسه، ص؛ 271.

<sup>4</sup>المرجع نفسه، ص؛ 316.

<sup>5</sup>المرجع نفسه، ص؛ 334.

<sup>6</sup>المرجع نفسه، ص؛ 335.

<sup>7</sup>التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 338.

<sup>8</sup>المرجع نفسه، ص؛ 341.

<sup>9</sup>مقال، من قديم..مدينة قمار منارة للعلم والتنوير، بقلم: بشير خلف، بتصرف، سوف أوراق وثقافة: [www.soufaouraktakhafia.blogspot.com](http://www.soufaouraktakhafia.blogspot.com)، 12 جانفي 2017، 08:35 صباحا.

إن مدينة قمار فاقت شهرتها أرض الوطن الجزائري بما أعطت للجزائر من أعلام شاركوا، ولا يزالون يشاركون بعلمهم وبأفكارهم النيرة في الحركة الثقافية والنهضة العلمية التي تعرفها الجزائر في تاريخها المعاصر، ومن بين علمائها ومثقفائها القدماء الذين أسسوا لنهضتها الثقافية والتعليمية الحديثة في ظروف تاريخية صعبة جدًا، المرحوم العالم الجليل خليفة بن حسن القماري، الذي وصلتراثه إلى مصر، بنشر منظومته "جواهر الإكليل، نظم مختصر للشيخ خليل، سنة 1900"<sup>1</sup>، وهو، أيضا فقيه وشاعر (ت: 1796م)، والشيخ علي بن القيم (ت: 1842م)، والشيخ الأديب محمد بن بلقاسم بن البرية (ت: 1948 م)، والشيخ محمد بن اللقاني (ت: 1939)، والشيخ العلامة الحفناوي هالي (ت: 1965)، والشيخ العلامة أحمد بن دغمان (ت: 1981)، والشيخ الشهيد هالي عبد الكريم (ت: 1957)، و علي بن ساعد القماري (ت: 1974) ... والذي كان عضوا في جمعية العلماء الجزائريين، و العالم "عبد القادر الياجوري" (ت: 1991)، وأيضا الشيخ محمد الطاهر التليلي (ت: 2003)، الذي يعد مرجعا في أصول الفقه وفروعه، وهو مفسر، ومحدث لغوي بارع، والمرحوم عمار بن لزعر (ت: 1962)، الذي رسّخ الحركة العلمية والثقافية، والصحوة الدينية بداية من أوائل الثلاثينات من القرن الماضي، وأحدث انقلابًا فكريا بالمدينة فضايقه الاستعمار وأعوانه، ممّا اضطرّه إلى الهجرة مُرغمًا إلى البقاع المقدسة سنة 1937 م.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> علي غنابزية، مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية و الحركة الصحفية الوطنية 1900-1986، ط؛ الأولى، 2014، مطبعة مزوار- الوادي، ص؛ 85.

<sup>2</sup> مقال، من قديم..مدينة قمار منارة للعلم والتنوير، بقلم: بشير خلف، مرجع سابق، بتصرف.

# الفصل الثالث: التعريف

## بالمركز الثقافي

المبحث الأول: التعريف بالمركز الثقافي

المبحث الثاني: الترجمة لمؤسس المركز

المبحث الثالث: المرافق الثقافية و

الخدماتية للمركز

الملاحق



### المبحث الأول: التعريف بالمركز

#### المطلب الأول: بطاقة حول المركز

أ- الموقع: يقع المركز الثقافي بالجهة الجنوبية للزاوية التجانية في حي باب الشرقي لمدينة قمار ولاية الوادي.

يحتوي المركز على جملة من المرافق الثقافية و الخدماتية الأمر الذي جعلته قبلة للزوار وطلاب العلم، ومن أهم مرافقه: المكتبة التي تحتوي على عدد هائل من عناوين الكتب في شتى المجالات والتي بها قاعتان للمطالعة واحدة لذكور والأخرى للإناث مجهزتان بأجهزة الإعلام الآلي متصلة بالانترنت، وقاعة نوادي، وقسم للروضة وآخر للتحضير، وقسم للموسيقى، ومدرسة قرآنية، وقاعة محاضرات، كما يحتوي المركز على جمعيتين: واحدة ثقافية معرفية والأخرى خيرية تعليمية (جمعية آفاق الثقافية، وجمعية بسملة)، وفرع للهلال الأحمر الجزائري.

تبنى فكرة إقامة هذا الصرح الثقافي العلمي الدكتور محمد العيد التجاني التماسيني وذلك استكمالا لمشروع النهضة الثقافية العلمية التي يقودها من سنة 2000م حين تولى المشيخة للطريقة التجانية، وانطلقت أشغال البناء في 24 أكتوبر 2004 \_ إلى 2008م حيث استغرق بناؤه وتجهيزه مدة أربع سنوات تقريبا من تاريخ الافتتاح الذي كان يوم 4 نوفمبر 2008م، وذلك تزامنا مع الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية المعنون ب: الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة تحت شعار (علم \_ عمل \_ عبادة)، حيث حضر هذا الافتتاح والملتقى ضيوف من داخل وخارج الوطن وجمع من أتباع التجانية.

يحمل المركز الثقافي للزاوية التجانية شعار الآية الكريمة: ﴿

<sup>1</sup>

يعمل المركز الثقافي على عقد ملتقيات و محاضرات و أيام دراسية و ندوات فكرية وأيام تحسيسية، كما يعمل على إقامة دورات تدريبية، و تحفيظ القرآن الكريم، بالإضافة إلى تقديم وجبات إفطار في

<sup>1</sup> سورة آل عمران، الآية: 103.



الشهر المعظم، و إلقاء دروس رمضان بعد صلاة التراويح، و عمل احتفاليات بجملة مناسبات ( ليلة القدر، المولد النبوي، و مناسبات وطنية أخرى)، كما يعمل على تقديم دروس دعم للأطوار الثلاثة.<sup>1</sup>

### ب – الهيكل الإداري للمركز الثقافي:

يعتبر الهيكل التنظيمي للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقرار الإطار الذي تمارس الإدارة بداخله وظائفها لغاية تحقيق الأهداف المسطرة لذلك، حيث يتكون الطاقم الإداري للمركز الثقافي من جملة متطوعين لتسيير العمل فيه، حيث يتكون من مدير المركز و ثلاث مصالح وهي<sup>2</sup>:

- الأمانة.

- قسم الدراسات والبرمجة.

- المجلس الإداري ويشتمل على:

- قسم مرشد للزوار.
- قسم الإعلام الآلي والمراقبة.
- قسم النوادي.
- قسم المتحف الجيولوجي.
- قسم المالية.
- قسم شؤون المرأة والطفل.
- قسم الخلايا.
- قسم اللجان.

أ – قسم النوادي ويشتمل على جملة من النوادي وهي:

<sup>1</sup> مقابلة مع أحد مسؤولي المكتبة، يوم 23 فيفري 2017م، على الساعة 08:30 صباحا، بالمكتبة.

<sup>2</sup> المرجع نفسه.

نادي التاريخ، نادي الأدب، نادي الصحة، نادي علم النفس، نادي علم الاجتماع، نادي الشريعة، نادي التكنولوجيا، نادي الترجمة، نادي خلية الإعلام و الاتصال، نادي الأسرة، نادي الهندسة المعمارية، نادي السمع البصري، بنك المكتبة، نادي السماع الصوفي.

ب - قسم الخلايا و يشتمل على: التدقيق، الأرشفة، الطباعة.

ج - قسم اللجان ويشتمل على: المتابعة، التنظيم.<sup>1</sup>

والرسم الآتي يوضح مخطط الهيكل التنظيمي للمركز.<sup>2</sup>

---

<sup>1</sup> كلثوم زايد، سعاد طالبي، خديجة ترعة، دراسة إدارة شبكة لاسلكية محلية باستخدام برنامج "Handy Café"، بالمركز

الثقافي للزاوية التجانية بقمار، مركز التكوين المهني والتمهين: قدرتي التجاني بقمار، دفعة أفريل 2013م، ص؛ 61.

<sup>2</sup> مقابلة مع: مسؤولة المكتبة بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، مرجع سابق.



### المطلب الثاني: الدوافع من تأسيس المركز

لم يكن تأسيس المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار عبثاً أو دون هدف مسبق لذلك، بل يعود تأسيس هذا المركز إلى جملة أهداف أهمها:

– مكانة مدينة قمار العلمية: تعد قمار أحد الحواضر العلمية في الوطن، الأمر الذي أدي بالقائمين بالطريقة التجانية إلى تأسيس مجمع ثقافي يساهم في رفع المستوى العلمي لهذه المدينة.<sup>1</sup>

– سعى الدكتور الشيخ محمد العيد التجاني التماسيني، لتأسيسه فالشيخ الحالي للطريقة التجانية بالجزائر يقود نخضة علمية تحسب للرجل، حيث أمر بإنشاء مجتمعات ثقافية للأماكن التي تتواجد بها الزوايا التجانية، وذلك من أجل وضع الشباب بصفة خاصة وطلاب العلم بصفة عامة في مؤسسة اجتماعية تعليمية تثقيفية تعمل على الحث على العلم والجد فيه، في إطار النشاط الحوارية لتلك المراكز، حيث تستهدف شرائح كبيرة من الناس، في استيعاب كل الطاقات والعمل على خلق فضاء جديد لهم من خلال جملة النشاطات فيه، وإن دل هذا فإنه يدل على أن المركز متعدد المواهب وله القدرة على التواصل واستيعاب النخب كلها في المجتمع، وهذا كله يجري تحت مظلة خدمة وترقية الفرد والمجتمع علمياً، و ثقافياً، واجتماعياً، وروحياً،... الخ.

– رغبة سكان مدينة قمار في تأسيس صرح علمي وثقافي واجتماعي جديد، الأمر الذي جعل هذا الصرح ي دشّن بسرعة هو رغبة الأهالي في هذا، و ذلك بما عهد على أهل المدينة أنهم من أهل علم وتربية، هذا الأمر الذي أدى إلى إقامته في أسرع وقت.

– السياق الزمني الذي أدى إلى تأسيس المركز، إن العامل الزمني لتأسيس أي مؤسسة أو مركز أو جمعية أو ما شابه ذلك مهم لأهمية الشيء المراد تأسيسه، كذلك الأمر يعود لأهمية المركز، أي أن تأسيسه كان في فترة رواج في جميع المجالات، مثلاً الوضع الاقتصادي للبلاد الأمر الذي سارع في فتح هذه المراكز.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف، مرجع سابق، ص؛ 59.

<sup>2</sup> مقابلة مع: مسؤولة المكتبة بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، يوم 13 فيفري 2017، على الساعة 10:00.

— المرقع الجغرافي للمركز، إن الموقع لأي منشأ أو ما شابه ذلك مهم، كما هو الحال لموقع المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، حيث يتميز بالهدوء والبعد عن ضوضاء المدينة وصخبها مما يعتبر موقعه بيئة ملائمة لمريديه وطلاب العلم وللعبادة، لأن المركز الثقافي للزاوية ليس بعيدا عن الزاوية التجانية، فهو جزء منها، كما أن موقع المركز والزاوية يقعان في أقدم وجهة في مدينة قمار، قمار القديمة (حي باب الشرقي حاليا).<sup>1</sup>

---

<sup>1</sup> مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 15 فيفري 2017م، على الساعة 04:30 مساءً، بالمكتبة.

### المبحث الثاني: التعريف بمؤسس المركز

#### المطلب الأول: مولده ونشأته العلمية

هو الدكتور الشيخ محمد العيد التجاني التماسيني، نجل الخليفة الراحل، الشيخ محمد البشير التجاني بن محمد العيد بن محمد العيد بن محمد البشير، بن خديجة.

ولد بتماسين يوم الجمعة 04 رمضان 1373<sup>1</sup>، الموافق ل 07 ماي 1954م، بمدينة تماسين ولاية تڤرت.<sup>1</sup>

درس علوم الدين و الفقه على يد والده الراحل الشيخ محمد البشير التجاني، زاول دراسته الابتدائية بتماسين، و أكمل دراسته المتوسطة و الثانوية بتڤرت<sup>2</sup>، تحصل على البكالوريا رياضيات سنة 1974م، ثم أكمل دراسته بجامعة قسنطينة حيث تحصل على دبلوم الدراسات العليا في الفيزياء الصلبة سنة 1978م، ثم شهادة الماجستير من الجامعة نفسها، وقد التحق بعدها بجامعة باريس مركز أورساي أين تحصل فيها على شهادة الدكتوراه في الفيزياء الصلبة سنة 1996م<sup>3</sup>، ثم عاد إلى قسنطينة حيث عمل هناك و تقلد عدة مناصب إدارية

و بيداغوجية منها عميد معهد العلوم الدقيقة والتكنولوجيا.<sup>4</sup>

وفي 07 جانفي 2000م وبعد وفاة والده الشيخ محمد البشير التجاني، استجاب للخلافة كتاسع خليفة للإمام الشيخ الحاج علي التماسيني، إلى يومنا هذا ، حيث تخلى عن مهامه التي كلف بها من

---

<sup>1</sup> التجاني محمد العيد، شيخ الطريقة التجانية . الزاوية التجانية بتماسين .، قراءة معاصرة للطريقة التجانية وموقعها بتونس،( لا؛ط، د؛ت، لا؛ن، لا؛ م )، ص؛8.

<sup>2</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 319.

<sup>3</sup> ابن سالم بن الطيب بالمهادف، سوف تاريخ ثقافة، (لا؛ ط)، 2007، مطبعة الوليد؛ الوادي، ص؛ 85.

<sup>4</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 320.

طرف الجامعة بقسنطينة، وهو اليوم يواصل مهمته في الزاوية إلى هاته اللحظة<sup>1</sup>، أين اختار منهج المداومة على العهد السابق مع مراعاة مقتضيات العصر.

### المطلب الثاني: انجازاته

#### انجازاته

يقال أن الصوفي ابن وقته<sup>2</sup>، إن من الصعوبات الراهنة تغيير الأذهان حيث تعد خطوة حتمية لرفع التحديات التي تقع على كاهل الذين يحاولون تحسين الأوضاع إلى الأحسن، وعزيمة راسخة لمن أراد تحقيق مراده.

وهذا التحدي نلاحظه من خلال ما قام به السيد محمد العيد التجاني الخليفة الحالي للزاوية التجانية، من خلال إنجازاته فضاءات ثقافية و صروح علمية أهمها:

- المركز الثقافي بتماسين الذي تم تدشينه في من قبل رئيس الجمهورية، يوم 20 مارس 2001م<sup>3</sup>، الذي يستفد منه اليوم الشباب لفضاءاته المتنوعة، كما يستفيد منه الطلبة والباحثون، يحتوي على مكتبة ثرية بآلاف العناوين من الكتب بعدة لغات، وقاعة إعلام آلي تتكون من 15 جهاز حاسوب مرتبطة بشبكة الأنترنت، وقاعتين للمطالعة واحدة خاصة بالإناث و الأخرى خاصة بالذكور، وقاعة محاضرات تقام فيها عدة أنشطة منها: (المحاضرات، المؤتمرات، تنظيم دورات تدريبية ... الخ)، كما يحتوي المركز على جمعيات ونوادي مختلفة، من بينها جمعية بسمة للتأخر الذهني والتوحد وغيرها.

- المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، الذي تم تدشين هذا الأخير يوم 27 نوفمبر 2008م، على هامش الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، والذي احتضنته دار الثقافة الجديدة بمقر ولاية الوادي،

---

<sup>1</sup> أن الصوفي أخذ بمبدأ التوكل غير مهمل للأسباب، وهو المعنى الذي أشار إليه السكندري في إحدى حكمه " إرادتك التحديد مع إقامة الله إياك للأسباب...".

<sup>2</sup> الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة (علم - عمل - عبادة)، قمار، 4، 5، 6 نوفمبر 2008م، مطبعة الوليد، الوادي - الجزائر، صفحة الديباجة.

<sup>3</sup> مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 02:30 مساء، بالمكتبة.

وقد دشن هذا المركز بحضور السيد الدكتور محمد العيد التجاني التماسيني وممثل رئيس الجمهورية والسلطات المحلية و الولائية والعسكرية والمجتمع المدني<sup>1</sup>، والذي يحتوي هو الآخر على مكتبة بجعبتها أكثر من 1500 ألف عنوان من الكتب لمختلف التخصصات واللغات، والتي بها قاعتان للمطالعة واحدة للإناث ، وأخرى للذكور ، وقاعة إعلام آلي تحتوي على 12 جهاز حاسوب موصولة بالشبكة، ومجموعة من النوادي.<sup>2</sup>

- كما عمل الدكتور على تحديد المدرسة القرآنية.

- عقد المؤتمرات والندوات ذات الطابع الثقافي والفني والعمري و الفلاحي.

- زيارة أهم الزوايا التجانية وغيرها داخل وخارج الوطن، قصد ربط وتمتين العلاقات فيما بينها والعمل على التوجيه والإصلاح والإرشاد.

- العمل على المشاركات الفعالة في الملتقيات الوطنية والدولية للطريقة التجانية و غيرها.

- العمل على تنظيم الجامعة الصيفية بالزاوية التجانية بالوادي ( وهذه الجامعة تنشط في ولاية الوادي فقط) قصد تنشيط الحركة العلمية لدى الشباب عن طريق عقد الندوات والمحاضرات من أجل ترسيخ المبادئ الدينية والقيم الروحية والثواب الوطنية.<sup>3</sup>

- المركز الثقافي بتوات.

- المركز الثقافي بكل من بلدية: الرقية و تغزوت و كوينين.

- المركز الثقافي للزاوية التجانية ببلدية حاسي خليفة الذي دشن مؤخرًا.

---

<sup>1</sup> كلثوم زايد، سعاد طالي، خديجة ترعة، دراسة إدارة شبكة لاسلكية محلية باستخدام برنامج "Handy Cafe"، بالمركز

الثقافي للزاوية التجانية بقمار، مرجع سابق، ص؛ 61.

<sup>2</sup> مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 02:30 مساء، بالمكتبة.

<sup>3</sup> التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 321.



في يوم 18 فيفري 2017 قام الشيخ الدكتور سيدي محمد التجاني التماسيني بتدشين المجمع الثقافي للزاوية التجانية بالهمائسه (حاسي خليفة ولاية الوادي)، حيث قام بزيارة ميدانية لمرافق المجمع (المدرسة القرآنية، قسم محو الأمية، المكتبة، روضة الأطفال، المعرض..).

كما قام الشيخ الدكتور بالمناسبة نفسها بإلقاء كلمة ركّز فيها على المسائل التالية:

\* العناية بالقرآن الكريم من خلال حفظه وتدبره ودراسته، ودراسة العلوم الأخرى (كالفيزياء والرياضيات والهندسة..) لأنّها كلها مستخرجة من القرآن الكريم الذي هو دستورنا وقائدنا ومنهجنا.  
\* الاهتمام بالنشئ بتقديم برامج نفعية للأطفال.

\* العناية التامة بالمرأة فبصلاحها يصلح المجتمع (المرأة الأم والأخت..).

\* التركيز بالمناسبة الوطنية ليوم الشهيد 18 فيفري والتضحيات التي قدمها الشهداء والمجاهدون في سبيل الفوز بحرية الوطن، فمن واجبنا مساندة هذا الوطن الغالي لإكمال مرحلة البناء والاستقرار...  
\* تكريم مجموعة من الشخصيات.<sup>1</sup>

وعلى حسب ما اطلعت على هذه الشخصية وجدت له مؤلفا واحد في مكتبة الزاوية التجانية بقممار وهو:

\* قراءة معاصرة للطريقة التجانية وموقعها بتونس، يتكون من 27 صفحة<sup>2</sup>، تكلم صاحب الكتاب في كتابه هذا عن موقع الزاوية التجانية بتونس وكيفية تأسيسها ومؤسستها ومراحل توسعها في القطر التونسي، وطريقة عمل مشايخها، كما أشار الكاتب حول الرؤية المستقبلية للزاوية التجانية في تونس وغيرها.

---

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ: أحمد التجاني العروسي المدعو (نذير)، المركز الثقافي للزاوية بقممار، بتاريخ 4 فيفري 2017م، على الساعة: 10:00 صباحا.

<sup>2</sup> محمد العيد التجاني، قراءة معاصرة للطريقة التجانية وموقعها بتونس، يتكون من 27 صفحة، ( مكتبة المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار).

كما كانت له عدة مشاركات في جملة من الملتقيات الوطنية والعالمية.

### المبحث الثالث: المرافق الثقافية و الخدماتية للمركز

#### المطلب الأول: المرافق الثقافية

**الفرع الأول: المكتبة:** لا يكاد يخلو أي مركز عام أو خاص من مكتبة تنمي الرصيد المعرفي لوارديه، كما أن المكتبة تعد من أهم المعالم الرئيسية الدالة على مدى ثقافة الشعوب و الأفراد، فهي أحد مصادر حصول الباحثين و الدارسين على المعلومات التي هم بحاجة إليها، كما تعد المكتبة أيضا من أحد أدوات قياس مدى ثقافة ووعي الشعوب في أوساط تواجدها على العامة أو الخاصة على حد سواء.

يتمتع المركز الثقافي للزاوية التجانية بمكتبة ذات أهمية بالغة لدى رواد المركز من باحثين ودارسين وغيرهم، وذلك من خلال الكم المعبر فيها من الكتب، بحيث يصل عدد العناوين فيها ما يقارب أو يفوق 1500 عنوان لمختلف التخصصات واللغات، وتعتمد المكتبة في جمع كتبها من عدة جهات أهمها: المعارض المقامة للكتاب من مختلف الأماكن من الوطن، ومدرية الثقافة بالوادي، ووزارة المجاهدين، و المتبرعين و الإيرادات الخيرة من الناس.

كما تعتمد المكتبة في تصنيف عناوين كتبها إلى التصنيف ديوي العشري<sup>1</sup>، و للمكتبة أيضا قاعتان للمطالعة واحدة للإناث بسعة استيعاب تقدر ب 60 مطالعا، وأخرى للذكور بسعة استيعاب تقدر ب 40 مطالعا، كما تحتوي المكتبة أيضا على قاعة إعلام آلي ب 12 جهاز حاسوب موصلة بالشبكة<sup>2</sup>.

---

<sup>1</sup> هو أحد أهم التصنيفات في مجال الكتب والمكتبات إن لم يكن أهمها علي الإطلاق، وهو أول نظام تصنيف من نظم تصنيف المكتبات بالمعني الحديث وأكثرها شهرة، وقد وضع هذا النظام الأمريكي ملفل ديوي، ويقوم هذا النظام علي تقسيم المعرفة البشرية إلى عشرة أقسام رئيسية ، ويتفرع كل قسم إلى عشرة أقسام أخرى، كما يتفرع كل قسم فرعي إلى عشرة أقسام أخرى وهكذا يمكن ينقسم التصنيف العشري لأقسام متعددة إلى ما لا نهاية، فؤاد إسماعيل فهمي، التصنيف العشري الموجز، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار المريخ للنشر - الرياض، ص؛ 20.

<sup>2</sup> مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 02:30 مساء، بالمكتبة.

**الفرع الثاني: قسم الروضة:** وهو قسم ينشط منذ افتتاح المركز وتدشينه في 2008م، و الذي يحتوي على قسم تمهيدي وقسم تحضيرى.

1 - قسم التمهيدي الذي يضم أعماراً تتراوح ما بين 4/3 سنوات، بسعة استيعاب تقدر ب 17 تلميذاً في الفترة الصباحية من 08:00 إلى 10:00 صباحاً برفقة مربيتين.<sup>1</sup>

2 - قسم التحضيرى الذي يضم أعماراً تتراوح بين 5/4 سنوات، بسعة استيعاب تقدر ب 31 تلميذاً يدرسون في الفترة الصباحية من 08:00 إلى 11:00 صباحاً برفقة أربع مربيات.<sup>2</sup>

**الفرع الثالث: قسم الموسيقى:** وهو قسم حديث النشأة بالمركز، و الذي لازال لم يفتح أبوابه بعد لاستقبال المترشحين، حيث تقدر طاقة استيعابه ب 25 متربصاً، و تقدم لهم الدروس في الفترة المسائية من 14:00 إلى 16:00 مساءً و مرتين في الأسبوع.<sup>3</sup>

**الفرع الرابع: النوادي العلمية:** والنادي بمفهومه يهدف إلى تحقيق التواصل الاجتماعي، وتقوية العلاقات بين أعضائه، وتوظيف طاقاتهم وأفكارهم بما يعود بالنفع عليهم وعلى المجتمع، والعمل على تكوين علاقة إيجابية بين الفرد ومحيطه الذي يعيش فيه.

يحتوي المركز الثقافي على مجموعة من النوادي العلمية، منها: نادي الأدب العربي، نادي الصحة، نادي الكشف، نادي التكنولوجيا، نادي الشريعة، نادي علم النفس، نادي الطفل والأسرة، نادي المرأة... إلخ، إلا أن جل هذه النوادي العلمية لم ينطلق فيها النشاط بعد، كما يوجد منها ما ينشط في العطل و المناسبات وهذا نادر وليس دائماً، على حسب حديث مسؤولي تلك النوادي<sup>4</sup>، ومن بين النوادي التي تنشط نادراً، نادي الطفل والأسرة، حسب ما صرحت به السيدة بلعروسي<sup>5</sup> المسؤولة عن

<sup>1</sup> مقابلة مع المربية: لبنة علال، في قسم التمهيدي بالمركز، يوم 25 جانفي 2017م، على الساعة 09:15 صباحاً.

<sup>2</sup> مقابلة مع المربية: تبر نمسي، في قسم التحضيرى بالمركز، يوم 25 جانفي 2017م، على الساعة 09:30 صباحاً.

<sup>3</sup> مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 02:30 مساءً، بالمكتبة.

<sup>4</sup> كلثوم زايد، سعاد طالبي، خديجة ترعة، دراسة إدارة شبكة لاسلكية محلية باستخدام برنامج "Handy Café"، بالمركز

الثقافي للزاوية التجانية بقممار، مرجع سابق، ص: 62.

<sup>5</sup> بلعروسي: مسؤولة على نادي الطفل والأسرة ومدرسة بابتدائية قط الصادق بقممار.

هذا النادي، أما نادي التاريخ حسب متحدثه السيد محمد رشدي جراية<sup>1</sup>، فإن ناديّه سينطلق في إظهار نشاطاته بدء من هذا الموسم.

إن جملة هذي النوادي التي بالمركز لو عملت بشكل مستمر وبوتيرة دائمة، ستساهم بالضرورة في بعث و استمرار النهضة العلمية والثقافية التي يقودها الشيخ الدكتور محمد العيد التجاني في مشروعه الذي ظهر للنور مع توليه منصب مشيخة الزاوية التجانية.

### المطلب الثاني: المرافق الخدماتية

تتعدد وتتنوع المرافق الخدماتية بالمركز وأهمها:

**الفرع الأول: المدرسة القرآنية:** إذا تصفحنا الصفحات فإننا نجد أول من حمل مشعل تعليم القرآن الكريم و تدارسه في الزاوية (المدرسة القرآنية كانت موجودة في الزاوية حتى قبل أن يقيم المركز)، هو الشيخ إبراهيم زغودة<sup>2</sup>، بصفة خاصة وامتد إلى عموم البلدة فيما بعد، وذلك من خلال عدد الذين تخرجوا على يده من المدرسة القرآنية.

وفي سنة 2003م تم بعث تعليم القرآن من جديد، وذلك بفتح أو إعادة الاعتبار - إن صح القول - لهذه المدرسة، التي كان صاحب المبادرة فيها الشيخ الدكتور محمد العيد التجاني التماسيني، الشيخ الحالي للزاوية<sup>3</sup>، ويسهر الآن على التدريس وتسيير شؤون هذه المدرسة الإمام بوجمعة حمداوي<sup>4</sup>، وقد

<sup>1</sup> رشدي جراية: مسؤول على نادي التاريخ ودكتور في جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي تخصص تاريخ.

<sup>2</sup> الشيخ إبراهيم زغودة: رجل من رجالات العلم والتربية بمنطقة وادي سوف، وبخاصة مدينة قمار، كان أستاذا ومديرا لفرع المعهد الإسلامي بقمار، وكذا أستاذا فيما بعد بعدة متوسطات بالمدينة ثم أستاذا للغة العربية وآدابها بثانوية هالي عبد الكريم، كان مرجعا قويا في اللغة لكل الباحثين ورجال التربية والتعليم، .. تضارب المعلومات حسب ما أورد في مذكراته الشخصية فيقول: كنت مسجلا بتاريخ 1913م، ولكن عند استخراجي لأي وثيقة فالتاريخ يكتب (خلال 1920م). توفي 11 نوفمبر 2006م، رحم الله شيخ.

<sup>3</sup> التجاني العقون، أعضاء على مدينة قمار بوادي سوف، مرجع سابق، ص؛ 324، بتصرف.

<sup>4</sup> الشيخ بوجمعة حمداوي: إمام ومدير ومدرس المدرسة القرآنية بالمركز الثقافي بالزاوية، وهو أصيل مدينة أدرار بالجنوب الجزائري.

أعيد لها النفس من جديد سنة 2008م، بعد تدشين المركز، إن المدرسة كغيرها من المدارس القرآنية في أي منطقة تعمل على تخريج حفظة وحاملي كتاب الله العزيز الحكيم، ويقدر عدد طلبتها بـ 65 طالبا بين جميع الفئات العمرية موزعين على فترتين للتدريس وهما:

- الفترة الصباحية للنساء.

- الفترة المسائية للصغار (إناث وذكور).<sup>1</sup>

### الفرع الثاني: قاعة المحاضرات

وهي القاعة التي تبرز فيها المحاضرات التي تعقد في المركز الثقافي، وهي قاعة تعتبر مجهزة، وتقدر سعة استيعابها بـ حوالي 200 إلى 250 شخصا.

**الفرع الثالث: الجمعية التربوية الصحية** أسست من طرف مجموعة من الأولياء والمختصين، للتكفل ورعاية لأطفال ذوي الاحتياجات الخاصة، أسست بتاريخ 30 أبريل 2014م، تعمل على دمج هذه الفئة من ذوي الاحتياجات الخاصة في بعض صفوف الروضات والمدارس العادية، حيث تهدف هذه الجمعية إلى :

- الدفاع عن حقوق هذه الفئة في مجال الدمج المدرسي والاجتماعي.

- مساعدة الأسرة على إيجاد مجالات متنوعة للمساندة والتكفل بها وبأطفالها.

- تكوين الأولياء والأخصائيين... الخ.

● كما أن للجمعية عدة مهام أهمها:

- تعديل السلوك الطفل.

- العلاج الحسي الحركي (العلاج الوظيفي).

<sup>1</sup> مقابلة مع مدرس المدرسة السيد: بوجعة حمداوي، يوم 17 جانفي 2017، على الساعة 03:00 مساء، بالمدرسة بالمركز.

- تطوير الجانب الإدراكي ... الخ.

إن الجمعية اليوم تخطو بخطوات ثابتة من أجل مشروع مستقبلي واعد وطموح، وذلك من خلال تخطي بعض المشكلات المطروحة وتجاوزها بتسطير مشروع يكفل للجمعية بأن تكون مؤسسة قائمة بذاتها ماديا و معنويا، وذلك لإنشاء مركز لهذه الفئة الحساسة في المجتمع، مع إقامة روضة أطفال مجهزة من كل شيء.<sup>1</sup>

**الفرع الرابع: فرع الهلال الأحمر الجزائري:** هذا الفرع بدأ في العمل كغيره من المرافق الأخرى للمركز، منذ افتتاحه سنة 2008م، و الذي يقوم بعدة أعمال أهمها: إنشاء مائدة رمضان التي تقدم 70 وجبة يوميا، وجمع وتوزيع قفة رمضان، كما يعمل الفرع أيضا على تقديم مساعدات للمرضى، تتمثل في إيصالهم بسيارة إسعاف خاصة للفرع إلى أماكن علاجهم، كما يسهر على توفير كل ما يلزم المريض من إقامة وغيره حتى رجوعه إلى أهله.<sup>2</sup>

إن من جملة مجهودات فرع الهلال الأحمر الجزائري للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، والتي تحسب له في العمل التطوعي ماهي إلا قطرة من فيض بالنسبة لما تقدمه الزاوية والمركز في حد سوى.

<sup>1</sup> مقابلة مع: فاروق مفتاح و مبارك في، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 16:00 مساء، بمقر الجمعية بالمركز.

<sup>2</sup> مقابلة مع: أحد المتطوعين في الفرع، يوم 20 جانفي 2017م، على الساعة 16:00 مساء، بالمركز الثقافي.

# الفصل الرابع: الإسهامات الدعوية للمركز

المبحث الأول: الإسهامات في المجال  
العلمي

المبحث الثاني: الإسهامات في المجال  
الاجتماعي

المبحث الثالث: الإسهامات في المجال  
الثقافي

الملاحق



### المبحث الأول: الإسهامات في المجال العلمي

يسجل المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار إسهامات متعددة في مختلف المجالات بين دروس ومحاضرات وملتقيات:

#### المطلب الأول: الدروس

يعمل المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار (الحوش الشرقي) على تنظيم جملة من الدروس الرمضانية طيلة الشهر الفضيل، والتي يقدمها دكاترة وأساتذة جامعيون وأطباء وباحثون متخصصون في مختلف العلوم.

#### الفرع الأول: الدروس

من خلال ما تم ملاحظته من تواريخ الدروس تبين لي أن المركز لازال يعمل بوتيرة بطيئة نوعا ما مقارنة بالمركز الثقافي لتمامسين، كون المركزين ينتميان للطريقة نفسها.

تنوعت الدروس الملقاة في المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار حسب المناسبات والمواضيع التي تناولتها تلك الدروس كما تنوع ملقوها، وفيما يلي سأعرض جملة من الدروس التي كانت بحوزتي والتي استطعت جمعها وهي كالاتي:

#### أولا: الدروس الرمضانية

هذه الدروس يعمل مسؤول المركز على تنظيمها، وذلك بداية من سنة 2014م إلى غاية اليوم، ويتولى تقديمها جملة من الدكاترة والأساتذة الجامعيين والأطباء والباحثين المتخصصين في مختلف العلوم من فقه، وتفسير، وتصوف، وتاريخ، وسيرة نبوية، وآداب، ومواضيع طبية، من 01 إلى 25 من الشهر المعظم، حيث تقام هذه الدروس بعد صلاة التراويح مباشرة، والتي

سنعرضها على شكل ملخص لعدم توفر تلك الدروس على شكل محاضرات مطبوعة، هذه الدروس كالآتي<sup>1</sup>:

- ✓ سنة 2014م - 1435هـ، انظر الجدول رقم: 01.
- ✓ سنة 2015م - 1436هـ، انظر للجدول رقم: 02.
- ✓ سنة 2016م - 1437هـ، انظر للجدول رقم: 03.

ثانيا: الدروس العادية ( غير الرمضانية )

لتفعيل الدور الدعوي العلمي الثقافي للمركز يعمل مسؤولوه على إقامة جملة من الدروس عليها تنشط الحركة العلمية و الثقافية للمركز وهو السبب والغرض الذي أنشئ من أجله، وهي الأخرى لم أحصل عليها رغم محاولاتي المتواصلة مع مسؤول المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، أو مع بعض من نشط تلك الدروس أو من كان حاضرا حينها، لهذا فقد تم اعتمادي على عناوين الأيام الدراسية وعرضها من خلال الصور، لأنها الوحيدة التي تم تحصيلها من بعض المسؤولين بالمركز، ومن بين الأيام الدراسية:<sup>2</sup>

✓ **اليوم الدراسي الأول لتفعيل النوادي العلمية تحت شعار "المنهجية والتنظيم" يوم السبت 20 شعبان 1424هـ - الموافق ل 29 جوان 2013م، وأهم ما جاء فيه:**

❖ كلمة حول اليوم الدراسي

❖ إشكالية اليوم الدراسي: نهدف من خلال هذا اليوم إلى إعادة ضبط وهيكلية النوادي العلمية وإعطاء فرص متكافئة للجميع، وكذا مناقشة أهم المحاور والآليات الضرورية من أجل التفاعل الحسن وتبليغ رسالة المركز.

❖ برنامج اليوم:

- آيات من الذكر الحكيم لافتتاح اليوم الدراسي.
- النشيد الوطني.

<sup>1</sup>مقابلة مع: الأستاذ محمد السعيد ديدي، كاتب وباحث للطريقة التجانية، يوم 15 مارس 2017.

<sup>2</sup>مقابلة مع: الأستاذ محمد السعيد ديدي، كاتب وباحث للطريقة التجانية.

- كلمة ترحيبية.
- كلمة حول اليوم.
- مداخلات توضيحية.
- تشكيل النوادي وانتخاب الرؤساء.
- الورشات: ( الورشة الأولى: المجلة، الورشة الثانية: موقع الانترنت، الورشة الثالثة: ملتقى الإعجاز، الورشة الرابعة: طريقة سير النوادي).
- الاختتام.

من أهم نتائج هذا اليوم ضرورة تفعيل وتنشيط النوادي من أجل التفاعل الحسن وتبليغ رسالة المركز.

✓ اليوم الدراسي: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بمقاربة صوفية، يوم السبت 10 ماي 2014م، والذي كان برنامجه كالاتي:

● المحاضرة الأولى: نماذج من الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، للأستاذ: عبد المالك صحراوي.

● المحاضرة الثانية: إشكالية الإعجاز العلمي في القرآن الكريم، للأستاذ: السعيد بسي.

● المحاضرة الثالثة: الإعجاز العلمي في القرآن بمقاربة صوفية، للأستاذ: حمزة بوكي.

✓ اليوم الدراسي: تفعيل الحركة الاستضافة من قبل المركز الثقافي للزاوية التجانية 21 جوان 2014.

أردنا عرض أهم ما جاء في هذا الأيام الدراسية، وذلك قصد تحليله أو التعليق على نتائجه، لكن للأسف لم نتمكن من الحصول على ما أردنا، رغم محاولتنا في الاتصال بمسؤول المركز الثقافي للزاوية التجانية وشخصيات لها صلة بالمركز، لكن لم نحصل إلا على بعض الصور أو العناوين لتلك المحاضرات والملتقيات والندوات والأيام الدراسية والدورات التكوينية التي تم عقدها في المركز الثقافي.

### المطلب الثاني: الملتقيات والمحاضرات

عقد المركز الثقافي للزاوية التجانية عدة ملتقيات ومحاضرات في مواضيع مختلفة

وأبرز الملتقيات والمحاضرات التي تم عقدها:

#### أولاً: الملتقيات

✓ الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية تحت عنوان "الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة" علم - عمل - عبادة) قمار، أيام 4، 5، 6 نوفمبر 2008م الوادي - الجزائر، والأول من نوعه الذي تم عقده في المركز الثقافي بقمار.<sup>1</sup>

نظمت الزاوية التجانية بتماسين وتحت الرعاية السامية لفخامة رئيس الجمهورية السيد عبد العزيز بوتفليقة فعاليات الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية أيام 4\_5\_6 نوفمبر 2008م بالوادي وتحت إشراف الدكتور محمد العيد التجاني، شيخ الطريقة التجانية، وتمحورت إشكالية الملتقى حول "الخطاب الصوفي التجاني زمن العولمة، تحت شعار: علم - عمل - عبادة، وهذا الملتقى جاء بمناسبة افتتاح المجمع الثقافي للزاوية التجانية بقمار، حيث شارك في فعاليات هذا الملتقى ضيوف من سبع عشرة دولة و حضره الآلف من الأتباع...، وتمت أهم الفعاليات بالمركز الثقافي لولاية الوادي، في حين عرفت زوايا سوف ولا سيما زاوية قمار و البيضاء والرقيبة والمركز الجامعي بالولاية لقاءات جواريه هادفة.

كما ازدان الملتقى بلقاءات علمية و ندوات فكرية ومعارض ساهمت في التعريف بالتراث الثقافي والفكري و الصناعي التقليدي لوادي سوف.

وقد كشفت فعاليات الملتقى و توصياته عن أهمية الدور الفعال الذي يمكن أن تسهم به الطريقة التجانية في إرساء رسالة السلام والإحسان بين أبناء البشرية وفي تفعيل الحوار بين الثقافات والحضارات والأديان ضمن القواسم المشتركة التي تهدف إلى خدمة الإنسانية جمعاء.

<sup>1</sup> الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة (علم - عمل - عبادة)، قمار 4\_5\_6 نوفمبر 2008م، الوادي - الجزائر، مطبعة الوليد، ص؛ 03.

أهم ما جاء في الملتقى:

- رسالة فخامة رئيس الجمهورية إلى المشاركين في الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية.
- كلمة رئيس الملتقى: الأستاذ الدكتور محمد العيد التجاني، شيخ الطريقة التجانية - زاوية تماسين.
- محاور الملتقى:

### ✓ المحور الأول: الحراك التجاني والعولمة.

- المحاضرة الأولى: الخطاب الصوفي والعولمة: أزمة أخلاق، للأستاذة: حلومة التجاني، الجزائر.
- المحاضرة الثانية: رسالة الطريقة التجانية الإعلامية وتحديات العولمة، للأستاذ: سيدي لمين يناس، السنغال.
- المحاضرة الثالثة: أولويات الخطاب الصوفي زمن العولمة، للشيخ محمد المأمون مصطفى القاسمي الحسيني، الجزائر.
- المحاضرة الرابعة: أسباب الانتشار الواسع للطريقة التجانية، للأستاذ: إبراهيم وصيف خالد، الوادي - الجزائر.
- المحاضرة الخامسة: دور رجال الطريقة التجانية في عصر العولمة، للشيخ: عبد المجيد الدالي، ليبيا.
- المحاضرة السادسة: التجانية والعولمة، للشيخ: محمد عبد الرؤوف الريحاني، تونس.
- المحاضرة السابعة: الصوفي ابن زمانه، للأستاذ: عبد الغني مسعودي، الوادي - الجزائر.
- المحاضرة الثامنة: الرسالة التجانية في عصر العولمة، للأستاذ: التجاني عاد، الوادي - الجزائر.<sup>1</sup>

### ✓ المحور الثاني: التربية الروحية في الطريقة التجانية.

<sup>1</sup> الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة (علم - عمل - عبادة)، مرجع سابق، ص؛

المحاضرة الأولى: الصلة بين الدارين عين ماضي وتماسين، للعلامة سيدي: أحميدة يمبعي، تغزوت الوادي - الجزائر.

المحاضرة الثانية: التربية الروحية في الطريقة التجانية، للأستاذ: أحمد التجاني صل، السنغال.

المحاضرة الثالثة: قراءة تجانية أحمدية للبشائر المحمدية إلى السالك بأوراد المحبوبة في الطريقة التجانية، للأستاذ: أحمد العروسي التجاني، قمار الوادي - الجزائر.

المحاضرة الرابعة: الأشعرية عقيدة الشيخ سيدي أحمد التجاني و مذهب أهل السنة (مفهوم العقيدة الأشعرية، و منهج الأشاعرة في العقيدة)، للأستاذة: سامية التجاني، الجزائر.

المحاضرة الخامسة: التربية الروحية في الطريقة التجانية، للأستاذ: محمد الفاتح شعيب محمد، السودان - سار- مايرنو.

المحاضرة السادسة: المنهج التربوي عند سيدي أحمد التجاني، للأستاذ: البشير بن خير الدين التجاني، تماسين - الجزائر.

### ✓ المحور الثالث: التجانية في قمار: تجذر وانتشار.

المحاضرة الأولى: دور الزاوية التجانية بقمار في نهضة سوف والأمصار، للأستاذ: بن سالم بالهادف، الوادي - الجزائر.

المحاضرة الثانية: جوانب من الحياة الفكرية بالزاوية التجانية بقمار، للأستاذ: السعيد عقبة، قمار - الوادي - الجزائر.

### ✓ المحور الرابع: جهود علماء الطريقة في الفكر الإسلامي.

المحاضرة الأولى: ملاحظات وخواطر حول العلاقة بين العلم والعمل والعبادة، للأستاذ: منصف الأديب المأمون، تونس.

المحاضر الثانية: دور الطريقة التجانية في نشر الإسلام و الثقافة العربية في غرب إفريقيا،  
للدكتور: العيد جلول، جامعة قاصدي مرباح - ورقلة - الجزائر.

المحاضرة الثالثة: الخطاب الإسلامي الصوفي التجاني، للأستاذ: عبد الباسط قايل، جمهورية  
مصر العربية.

المحاضرة الرابعة: نبذة من حياة الشيخ سيدي محمد الحافظ الشنقيطي، للأستاذ: محمد محمود  
ولد لمرباط، موريتانيا.

### ✓ المحور الخامس: دور رجال الطريقة في مقاومة الاحتلال.

المحاضرة الأولى: الطريقة التجانية كمنهج لنشر الدعوة و حمايتها، للأستاذ: يحيى جبريل نيانغ،  
دكار - السنغال.

المحاضرة الثانية دور رجال الطريقة التجانية في مقاومة الاحتلال خلال الثورة التحريرية، للأستاذ:  
مختار فيلاي، جامعة باتنة - الجزائر.

المحاضرة الثالثة: دور رجال الطريقة التجانية في مقاومة الاحتلال، للشيخ: أحمد محمد الحافظ  
عبد اللطيف التجاني، جمهورية مصر العربية.

❖ كلمة المشيخة العامة للطريقة القادرية في الجزائر وعموم إفريقيا، الأستاذ الشيخ: حساني  
الحسن بن محمد بن إبراهيم الشريف، بمناسبة هذا الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية.

❖ كلمة رئيس مشيخة زاوية سيدي سالم الرحمانية بالوادي الحاج الحسين سامي.<sup>1</sup>

جاء هذا الملتقى نتيجة افتتاح المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، الذي يدخل ضمن  
النهضة العلمية التي يقودها الدكتور الشيخ محمد العيد التجاني التماسيني لكافة الزوايا  
التابعة لطريقة التجانية بالجزائر.

<sup>1</sup> الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة (علم - عمل - عبادة)، مرجع سابق، ص؛

✓ الملتقى الثاني: التصوّف ارتباط بالأصل واتّصال بعلوم العصر: 29 \* 30 مارس 2010م  
بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار.

### ثانيا: المحاضرات

شهد المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار إلقاء مجموعة من المحاضرات أبرزها:

✓ محاضرة بعنوان: التأصيل التاريخي للمرجعية الدّينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة"  
بتاريخ: يوم 25-02-2017 بالمركز الثقافي بقمار.

نظم المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار وبمساهمة مديرية الشؤون الدينية و الأوقاف بالولاية الندوة الفكرية الأولى و التي حملت عنوان "التأصيل التاريخي للمرجعية الدّينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة" تحت شعار حتى لا ننسى، الندوة أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة العلامة احميدة الينبعي التجاني<sup>1</sup>، والتي سنقوم بعرض إشكالية هذه المحاضرة وأهم محاورها ثم نقوم بتحليل المداخلات التي تحصلنا عليها.

### الإشكالية:

لا شك أنّ بناء الأمم والكيانات والمجموعات حتى يتبلور ويظهر للعيان يلزمه قدوة تأخذ بيد الأفراد وتبين لهم السبيل الصّحيح والنّهج السّليم كلّ حسب خلفيته الفكرية ونزعته العقائدية، وتحاول هذه القدوة جاهدة إبعاد جمهورها عن العثرات حتى تصل به إلى مرسى النّجاة وبرّ الأمان، وتكون قد أخرجت أفرادا يساهمون في رفعة الأمة، ومن مجموع القدوات التي رصدها التّاريخ وبالأخص تاريخنا الإسلامي أئمة المذاهب الأربعة، الذين أخذوا عن آل البيت الطّاهرين وعن الصّحابة الغر المحجلين وعن التّابعين أجمعين، فشكّلوا بذلك مرجعية لأهل السّنة والجماعة احتموا بها فنجوا من الهزات التي قد تظهر أو تطرأ هنا وهناك بين الفينة والأخرى على المستوى العقدي أو الفقهي.

<sup>1</sup>التأصيل التاريخي للمرجعية الدّينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة، للكاتب: العربي بريك، جريدة التحرير، 30 جمادى الأولى 1438هـ الموافق ل 27 فيفري 2017م، العدد؛ 1139، ص؛ 07.



إنَّ المرجعية الدِّينية: لفظة تعني رجوع المسلمين إلى من بلغ رتبة الاجتهاد و أصبحت لديه القدرة على استنباط الأحكام الشرعية ضمن دائرة الاجتهاد والتَّقليد، والأقرب إلى هذا المفهوم علماء الدِّين الذين يمارسون إرشاد النَّاس وتوعيتهم وبيان الأحكام الشرعية والعقائدية بعد الحصول على الإجازة من المرجع أو المراجع الذين قاموا بتعليمهم وتأديبهم.<sup>1</sup>

إنَّ أقرب مفهوم للمرجعية تمَّ تداوله منذ القرن الأول الهجري وتسنى لنا وجوده هو الاجتهاد والتَّقليد من زاوية فقهية أو أصولية، ضمن دائرة الاجتهاد والمجتهد، الذي كان موجوداً ظاهراً لمن أراد مراجعته في أيِّ حكم، لكنه لا يخضع إلى طابع مؤسَّساتي تنظيمي، لأنَّ هذا السُّلوك هو الأنسب لذلك الزَّمن.<sup>2</sup>

أما الاجتهاد لغة فهو: عِبَارَةٌ عَنِ اسْتِفْرَاحِ الْوُسْعِ فِي تَحْقِيقِ أَمْرٍ مِنَ الْأُمُورِ مُسْتَلَزِمٍ لِلْكُلْفَةِ وَالْمَشَقَّةِ، وَهَذَا يُقَالُ: اجْتَهَدَ فُلَانٌ فِي حَمْلِ حَجَرٍ الْبِزَارَةِ، وَلَا يُقَالُ: اجْتَهَدَ فِي حَمْلِ خَزْدَلَةٍ.<sup>3</sup>

وَأَمَّا فِي اصْطِلَاحِ الْأُصُولِيِّينَ فَمَخْصُوصٌ بِاسْتِفْرَاحِ الْوُسْعِ فِي طَلَبِ الظَّنِّ بِشَيْءٍ مِنَ الْأَحْكَامِ الشَّرْعِيَّةِ عَلَى وَجْهِ يُحَسُّ مِنَ النَّفْسِ الْعَجْزُ عَنِ الْمَزِيدِ فِيهِ.

فَقَوْلُنَا: (اسْتِفْرَاحُ الْوُسْعِ) كَالْجِنْسِ لِلْمَعْنَى اللَّغَوِيَّةِ وَالْأُصُولِيَّةِ، وَمَا وَرَاءَهُ خَوَاصٌّ مُمَيَّزَةٌ لِلِاجْتِهَادِ بِالْمَعْنَى الْأُصُولِيَّةِ.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> البناء النبوي للمرجعية الإسلامية مداخلة للدكتور عبد الرحمان تركي للمحاضرة التي عقدت في المركز الثقافي بعنوان:

التأصيل التاريخي للمرجعية الدِّينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة، عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي.

<sup>2</sup> مقابلة مع الأستاذ: التحاني مياطة أستاذ ونائب عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، يوم 02 ماي 2017 على الساعة 10:00 صباحا بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

<sup>3</sup> محمد بن مكروم بن علي أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الرويني الإفريقي، لسان العرب، فصل الجيم، ج3، مرجع سابق، ص 113.

<sup>4</sup> أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، جزء؛ 04، (لا؛ ط، د؛ ت)، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان - للنشر والتوزيع، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي، ص؛ 162.

والمقلد هو: المستفتي يعني طالب الفتوى والمراد بالمقلد هو العامي: قَالَ تَعَالَى: ﴿فَسْأَلُوا أَهْلَ الذِّكْرِ إِنْ كُنْتُمْ لَا تَعْلَمُونَ﴾<sup>1</sup>، وجاء في تفسير الطبري لهذه الآية: قَالَ: أَهْلُ الْقُرْآنِ، وَالذِّكْرُ: الْقُرْآنُ<sup>2</sup>، وَقَرَأَ: قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّا نَحْنُ نَزَّلْنَا الذِّكْرَ وَإِنَّا لَهُ لَحَافِظُونَ﴾<sup>3</sup>، إذن صار مستفتيًا طالبًا للفتوى الذي يطلب الفتوى فهذا عامي مقلد ولو كان مجتهدًا ولم يعلم بعض المسائل فسأل فيها فهو عامي في تلك المسألة ولذلك قيل العامي سمي عاميًا مأخوذة من العمى لأن الأعمى يحتاج من يقوده إلى الوصول في الطريق كذلك من لا يعرف الطريق الموصلة إلى الجنة، فهو يحتاج من يقوده.<sup>4</sup>

وفي هذا المضممار يندرج نشاط في التدوة الفكرية الأولى للعلامة سيدي حميدة ينبعي، والتي وسماها بعنوان: المرجعية الدينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة.

واضعين الإشكالية التالية: ما مدى قدرة وتطور المرجعية الدينية عند أهل السنة والجماعة في الحفاظ على بناء الأمة العقدي والفقهية؟

مستعينين بعدة تساؤلات هي:

- 1- ماهي أسس بناء المرجعية الدينية عند أهل السنة والجماعة من القرن 1 إلى القرن 15؟
- 2- ما الآليات التي اتبعتها المرجعية لمسايرة التطورات الزمكانية؟
- 3- ما المعوقات التي ثبّطت من مسيرتها التاريخية؟
- 4- ما هو واقع مرجعية أهل السنة والجماعة اليوم؟
- 5- ما المنظور الافتراضي الذي يجب أن تكون عليه المرجعية لمسايرة التطور الحاصل؟

<sup>1</sup> سورة الأنبياء، الآية: 07.

<sup>2</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آي القرآن"، جزء؛ 16، 2001، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي، ص؛ 229.

<sup>3</sup> سورة الحجر، الآية: 09.

<sup>4</sup> أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي: شرح نظم الورقات، جزء؛ 45، ( لا؛ ط، د؛ ت، لا؛ ن، لا؛ م)، ص؛ 10، بتصرف.

6- هل للمرجعية القدرة على تأطير الحياة في شتى مناحيها دون الإخلال بالنظم؟، أمثلة ونماذج من التاريخ، ومعالجة هذه الإشكالية اخترنا العناوين التالية، وفق نظام المحاضرات كما يلي:

- رئيس ومدير الندوة الفكرية: الشيخ محمد العيد التجاني التماسيني.

- رئيس الجلسة العلمية، أ. التجاني مياطه (جامعة الوادي).

01- البناء النبوي للمرجعية الإسلامية، أ.د. عبد الرحمان تركي (عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الوادي).

02- القدوة و المرجعية تعريفات ومفاهيم، أ. التجاني محمد البشير بن خير الدين (المجمع الثقافي للزاوية التجانية بتماسين).

03- التطور المفاهيمي العقدي والفقهية للمدرسة النبوية وظهور المذاهب الأربعة، أ.د. مرزوق العمري (جامعة باتنة).

04- المذاهب الأربعة ومرجعيتها الفقهية - الدلالات والممارسات، ممثل مديرية الشؤون الدينية والأوقاف لولاية الوادي.

05- أنواع المرجعية في الاجتهادات الفقهية (مدارس - ورموز) ود. زعطوط حسين (جامعة ورقلة).

06- المرجعية والتأرادف المفاهيمي مع الاجتهاد، أ وصيف خالد إبراهيم (جامعة الوادي).<sup>1</sup>  
وخلاصة هذه المحاضرة هي<sup>2</sup>: أن المرجعية كما هي في ضرورات الحياة واجبة فهي في أمور الدين أوجب، وأن المجتمع بدون مرجعية، في ضياع فكري يوهن قواه ويعرضه للوهن والضعف، لذا فإنه على الشباب أن يختار لنفسه قدوة في دينه يرجع إليها ليسلم، قدوة تعينه

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ: التجاني مياطة أستاذ ونائب عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> المداخلة ل: محمد البشير خير الدين التجاني التماسيني، زاوية تماسين التجانية، المرجعية والقدوة، من محاضرة التأصيل التاريخي للمرجعية الدينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة .

على سلوك سبيل ربه، قدوة جمعت خصال الفتوة، أنابت إلى ربها قلبا وقالبا **قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاتَّبِعْ سَبِيلَ مَنْ أَنَابَ إِلَيَّ﴾**<sup>1</sup>، وفي بيان هذه الآية: واسلك طريق من تاب من شركه ، ورجع إلى الإسلام ، واتبع محمد <sup>2</sup>، عَنْ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ، عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ: " لَوْ أَنَّ أَحَدَكُمْ يَعْمَلُ فِي صَخْرَةٍ صَمَاءَ لَيْسَ لَهَا بَابٌ، وَلَا كُوَّةٌ لَخَرَجَ عَمَلُهُ لِلنَّاسِ كَأَنَّا مَا كَانَ " <sup>3</sup> تحفظه بعد مشيئة الله من المزالق والتذبذب الفكري، والمتعمق في تحليل المجتمعات المسلمة المعاصرة يتأكد لديه أن التمسك بالمرجعية الدينية لأهل السنة والجماعة المبنية على اجتهادات أئمة المذاهب: الإمام مالك والإمام الشافعي والإمام أبي حنيفة والإمام أحمد ومن سلك درهم، هي في عصرنا أكثر من لازم، وهي الوسيلة الأكثر ضمانا بعون الله، التي تحقق التقارب الفكري الذي به تكون وحدة البلاد والأمة، وبها ترسي ثقافة التنوع وقبول الآخر في عزة نفس وقناعة فكر.<sup>4</sup>

<sup>1</sup> سورة لقمان، الآية: 15.

<sup>2</sup> محمد بن جرير الطبري، تفسير الطبري، مرجع سابق، ص؛ 140.

<sup>3</sup> أبو عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل بن هلال بن أسد الشيباني، مسند الإمام أحمد بن حنبل، ج 17، رقم الحديث، 1378 ( حديث ضعيف)، الطبعة: الأولى، 1421 هـ - 2001 م، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، شعيب

الأرنؤوط - عادل مرشد، وآخرون، ص؛ 330.

<sup>4</sup> المداخل ل: محمد البشير خير الدين التجاني التماسيني، زاوية تماسين التجانية، المرجعية والقدوة، من محاضرة التأصيل التاريخي للمرجعية الدينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة، مرجع سابق.

### المبحث الثاني: الإسهامات في المجال الاجتماعي

لعب المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار منذ نشأته أدورا مهمة على الصعيد الاجتماعي، حيث كان مقصد الكثير من أبناء المجتمع، وملاذا للفقراء والمساكين، وقبله لحل خلافات المتخاصمين، ومحطة لعابري السبيل، ومركز إشعاع حافظ على عادات وتقاليد المجتمع وأصالته، والمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار لم يكن في منأى عن هذه الأدوار، فقام بواجبه تجاه المجتمع، وقد تمثلت هذه الأدوار التي قام بها المركز للزاوية التجانية بقممار في المجالات الاجتماعية التالية:

#### المطلب الأول: الأعمال الخيرية

##### الفرع الأول: المحافظة على العادات والتقاليد:

لا أحد بإمكانه أن ينكر فضل المراكز الثقافية للزاوية في الحفاظ على عادات وتقاليد المجتمع الجزائري، مساهمة فعالة في هذا الاتجاه و ذلك من خلال الاحتفالات الدينية وإحياء المناسبات كالمولد النبوي الشريف، وليلة القدر وليلة الإسراء والمعراج، والزيارات السنوية التي يقوم بها أتباع ومريدوا الطريقة التجانية إلى مقر الزاوية بتماسين، ومن العادات التي سعى الحفاظ عليها: الطابع العمراني للمدينة وفن النقش على الجبس الذي اشتهر أولا في المساجد، ثم عمم لاحقا في البيوت والمحلات التجارية، كما عمل على الحفاظ على بناء القباب التي تعد الطابع العمراني الأكثر شهرة للمدينة والولاية على وجه العموم، ومن العادات أيضا الأعراس الجماعية التي ينظمها المركز الثقافية اليوم باسم الزاوية التجانية بقممار، حيث تساهم هذه المناسبات في زيادة الوحدة بين الأفراد ولم الشمل والتزاور وخاصة لأولئك الذي لا يستطيعون تحمل أعباء ومصاريف الزواج، كل هذه العادات وغيرها، يعمل المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار على الحفاظ عليها ومحاولة ترسيخها للأجيال القادمة.<sup>1</sup>

<sup>1</sup>مقابلة مع: مسؤولة المكتبة للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، يوم 04 مارس 2017، على الساعة: 09:15 صباحا بالمركز الثقافي.

الفرع الثاني: الأداء التعليمي التثقيفي

قَالَ تَعَالَى: ﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝ خَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝﴾<sup>1</sup>، فأول ما نزل من الذكر الحكيم آيات تدعوا إلى العلم و الإصرار في طلبه، كما أن الرسول قَالَ تَعَالَى: ﴿ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ﴾ (النحل: ١٢٥)

حث أيضا على طلب العلم وذلك من خلال قول: "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"<sup>2</sup> لم يقتصر المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار في تقديم المساعدات أو المحافظة على العادات والتقاليد فحسب، بل تعدت ذلك من خلال الأداء التعليمي، عن طريق المدرسة القرآنية التي تعمل على التعليم الموجه إلى النشئ بهدف تعليمهم الكتابة والقراءة، وتحفيظهم القرآن الكريم كاملا أو ما تيسر منه، وبعض مبادئ الشريعة كتعليم الصلاة والصوم مع شيء يسير من علوم اللغة والنحو ومبادئ الحساب، ويوضح العلامة ابن خلدون الفرق بين التعليمين بقوله: "إذا كان هدف الأول، أيّ التعليم الشعبي، هو ترشيد العامة من الناس والوصول بهم إلى درجة معينة من الفهم والعلم التي تؤهلهم إلى معرفة الأحكام الشرعية، وتمييز الحلال والحرام من أمور الدين"، فإنّ التعليم القرآني هو اللبنة الأولى من التعليم الاحترافي الذي هدفه تكوين جيل من الطلبة المتخصصين في العلوم حيث كانوا يستمرّون في مزاولة الدروس والتعمّق فيها، وذلك بواسطة الرحلات العلمية، والتنقّل للاستزادة وملاقة العلماء والفقهاء وكبار الشيوخ.<sup>3</sup> وقد عرفت المدرسة هذا النوع من التعليم، وذلك منذ نشأت الزاوية التجانية بقمار، فكان هذا النوع يقام في كتاب الزاوية أو الجامع أو ما يُسمّى اليوم بالمدرسة القرآنية، وأوّل ما يقوم

<sup>1</sup> سورة العلق، الآية: 01 - 03.

<sup>2</sup> ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجة، الجزء: 01، باب فضل العلماء والحث على طلب العلم، رقم الحديث: 224، (لا؛ ط، د؛ ت، لا؛ ن)، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، ص؛ 81.

<sup>3</sup> مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - الجزائر، السنة(5) - العدد(8)، 2016، ص؛ 174.

به الطلبة هو كتابة ألواحهم ثم يشرعون في تلاوتها وحفظها بعد تصحيحها من طرف المعلم بأصوات مسموعة، وكان الطلبة في المدرسة أو الكتاب يُقسّمون إلى مستويين:<sup>1</sup>

### ✓ المستوى الأول:

ويضمّ التلاميذ الصغار حيث يتمّ تلقينهم وتحفيظهم الحروف الهجائية العربية، ويشرف على هذه المجموعة المعلم بنفسه، أو يختار لهم مساعدا من تلاميذه، كما يتعلّم الصبية في هذا المستوى حركات الحروف، وبعد إتقان هذه الأحرف الأبجدية يتوجّهون إلى تعلّم الحفظ فيبدؤون من قصار السور حتى يتعودون على القراءة، ويتدرّبون على الكتابة والحفظ، حينئذ ينتقلون إلى المستوى الثاني.

### ✓ المستوى الثاني:

ويضمّ هذا المستوى الأطفال أو التلاميذ الكبار والذين تتوفر فيهم بعض الشروط كالقدرة على الحفظ والكتابة الصحيحة فيتجمعون على شكل حلقة يتصدّرها المعلم فيبدأ في الإملاء على جميع الطلبة بالتدريج والترتيب، ويستمرّ المعلم في عملية الإملاء وتلقين الطلبة، ثم يقوم بتصحيح أخطاء الكتابة والنطق<sup>2</sup>، على غرار المدرسة القرآنية أقسام: التمهيدي والتحضيرى والموسيقى والنوادي التي ساهمت بدورها إلى تقوية الرصيد الثقافي والرمزي لرواد المركز، من خلال التعليم وإلقاء الدروس والمحاضرات والوعظ.... الخ.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية و الاجتماعية، مرجع سابق، ص ص؛ 174، 175، بتصرف.

<sup>2</sup> المرجع نفسه، ص؛ 175، بتصرف.

<sup>3</sup> مقابلة مع: مسؤولة المكتبة للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، مرجع سابق.

### المطلب الثاني: التكافل والتضامن

يتجلى مبدأ التكافل والتضامن في نشاطات المركز الثقافي من خلال مايلي:

#### الفرع الأول: حل الخلافات وفك الخصومات:

الصلح هو أعظم الآليات التي شرعها الله تعالى لإنهاء النزاعات ووقف الصراعات، سواء بين المسلمين وغيرهم أو بين المسلمين أنفسهم، فلولا الصلح لاستمر الخصام والتنافر بين الطرفين، ولهذا الغرض حث الدين الحنيف على محاولة حل الخلافات ومحاولة الإصلاح، وذلك مصداقا لما جاء في الذكر الحكيم، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾ ﴿فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ﴾<sup>1</sup>، أي يقول تعالى ذكره لأهل الإيمان به ( إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ ) في الدين ( فَأَصْلِحُوا بَيْنَ أَخَوَيْكُمْ ) إذا اقتتلا بأن تحملوهما على حكم الله وحكم رسوله، ومعنى الأخوين في هذا الموضع: كل مقتتلين من أهل الإيمان<sup>2</sup>، أما في السنة المطهرة فقد ظهرت علامات الصلح في عدة مواضع أهمها: صلح الحديبية، فلولا هذا الصلح لسالت دماء المسلمين الذين بايعوا على الموت .. والمشركين الذين أبوا أن يدخل عليهم الرسول (ﷺ) عنوة وهو وأصحابه وقد كان (ﷺ) مريدا للصلح راغبا فيه يرى فيه مصلحة الإسلام ولذا فقد تخطى كل ما واجهه من صعاب وعقبات كادت أن تعصف بالصلح وتقضي عليه في مهده فقد وافق النبي (ﷺ) على كافة شروط قريش المححفة شرطا بعد شرط وبندا بعد بندا و برؤية واقعية متكاملة، ورغم غضب الصحابة - رضوان الله - عليهم من هذا الصلح<sup>3</sup>، لقد ساهم المركز الثقافي للزاوية التجانية بقرار منذ نشأته مساهمة فعالة في حل الخلافات بين المتخاصمين، ولا زال يقوم بهذا الدور الجليل إلى يومنا هذا عملا بالقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة التي تدعو إلى إصلاح ذات البين، والتحكيم بين المتنازعين والمتخاصمين، فكثيرا ما كانت تحدث النزاعات والخلافات بين

<sup>1</sup> سورة الحجرات، الآية: 10.

<sup>2</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ص: 516.

<sup>3</sup> أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: السيرة النبوية "من البداية و النهاية"، ج؛ 03، (لا؛ ط)، 1976، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: مصطفى عبد الواحد، ص؛ 324، بتصرف.



العائلات بسبب الاختلاف حول الأرض والماء، فلا تجد لها حلا إلا باللجوء إلى شيوخ الزاوية وأعيانها لفض هذه النزاعات، حيث كان شيوخ الزاوية يقومون بالفصل بين المتخاصمين، كما كانوا يكلفون أعيان الطريقة ومقاديمها بالقيام بهذه المهمة، خاصة في الأرياف والمناطق المجاورة.

#### الفرع الثاني: قضاء حوائج الناس والشفاعات:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَى﴾<sup>1</sup>، أي فليعين بعضكم ، أيها المؤمنون ، بعضا "على البر"<sup>2</sup>، وهو العمل بما أمر الله بالعمل به "والتقوى" ، هو اتقاء ما أمر الله باتقائه واجتنابه من معاصيه ، يعمل المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار كغيره من المراكز التابعة للطريقة التجانية، بدور محوري في خدمة المجتمع، وذلك بالسعي إلى قضاء حوائج الناس ومساعدتهم وإبرام مراسيم الزواج وإحتتان الأولاد في المناسبات المختلفة، فهو بذلك يشكل معلما من المعالم الدينية والثقافية والاجتماعية في الجزائر، وقد أشاد الكثير من الناس بهذا العمل النبيل الذي كانت تقوم به الزاوية التجانية بقمار والمركز الثقافي للزاوية<sup>3</sup>، هذا ويقوم المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار بتقديم مساعدات للمرضى من خلال فرع الهلال الأحمر الجزائري، من خلال إيصال المرضى إلى أماكن علاجهم والرجوع بهم إلى ذويهم بسيارات إسعاف خاصة بالمركز<sup>4</sup>، وَلَئِنَّ اللَّهَ قَدْ جَعَلَ الْمُؤْمِنِينَ إِخْوَةً بِنَصِّ الْقُرْآنِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ إِخْوَةٌ﴾<sup>5</sup>، وَقَالَ النَّبِيُّ (ﷺ) "المسلم أخو المسلم، لا يظلمه، ولا يُسْلَمُ من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته، ومن فرّج عن مسلم كربة، فرّج الله عنه بها كربة من كُرب يوم القيامة، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة"<sup>6</sup>، ومعنى الحديث هنا: ذكر مَعْنَاهُ قَوْلُهُ: (الْمُسْلِمُ أَخُو الْمُسْلِمِ)، يَعْنِي أَخُوهُ فِي

<sup>1</sup> سورة المائدة، الآية : 02.

<sup>2</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ص؛ 491.

<sup>3</sup> مقابلة مع: مسؤول المكتبة للمركز الثقافي، مرجع سابق.

<sup>4</sup> مقابلة مع: متطوع في فرع الهلال الأحمر، يوم 03 مارس 2017، على الساعة، 00:04 مساء، بالمركز.

<sup>5</sup> سورة الحجرات، الآية: 10.

<sup>6</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج؛ 03، مرجع سابق، باب: لا يظلم المسلم المسلم ولا يسلمه، رقم الحديث: 2442، ص؛ 128.

الإسلام، وكل شَيْئَيْنِ يَكُونُ بَيْنَهُمَا اتِّفَاقٌ تَطْلُقُ عَلَيْهِمَا اسْمُ الْأُخُوَّةِ، وَقَوْلُهُ: الْمُسْلِمُ، تَنَاوَلُ الْحُرَّ وَالْعَبْدَ وَالْبَالِغَ وَالْمَمِيذَ، قَوْلُهُ: (وَلَا يَظْلَمُهُ)، نَفِيٌّ بِمَعْنَى الْأَمْرِ وَهُوَ مِنْ بَابِ التَّأْكِيدِ، لِأَنَّ ظَلَمَ الْمُسْلِمَ لِلْمُسْلِمِ حَرَامٌ، قَوْلُهُ: (وَلَا يُسْلَمُهُ)، قَدْ فُسِّرَ الْآنَ، وَزَادَ الطَّبْرَانِيُّ فِي رِوَايَتِهِ عَنْ سَالِمٍ: وَلَا يُسْلَمُهُ فِي مَصِيبَتِهِ، وَقَالَ ابْنُ التَّيْنِ: لَا يَظْلَمُهُ فَرَضٌ، وَلَا يُسْلَمُهُ مُسْتَحَبٌّ، وَظَاهَرُ كَلَامِ الدَّوْدِيِّ أَنَّهُ كَظْلَمِهِ، قَالَ: وَفِيهِ تَفْصِيلُ الْوُجُوبِ إِذَا فَجَّئَهُ عَدُوٌّ وَشَبَّهَ ذَلِكَ، وَالِاسْتِحْبَابَ فِيمَا كَانَ مِنْ إِعَانَةٍ فِي شَيْءٍ مِنَ الدُّنْيَا، وَقَالَ ابْنُ بَطَالٍ: نَصَرَ الْمَظْلُومَ فَرَضٌ كِفَايَةٌ وَتَتَعَيَّنُ فَرَضِيَّتُهُ عَلَى السُّلْطَانِ. قُلْتُ: الْوُجُوبُ وَالِاسْتِحْبَابُ بِحَسَبِ اخْتِلَافِ الْأَحْوَالِ، وَالسِّرُّ عَلَى الْمُسْلِمِ لَا يَمْنَعُ الْإِنْكَارَ عَلَيْهِ خُفْيَةٌ وَهَذَا فِي غَيْرِ الْمَجَاهِرِ، وَأَمَّا الْمَجَاهِرُ فَخَارِجٌ عَنْ هَذَا وَلَا غَيْبَةٌ لَهُ لِقَوْلِهِ (ﷺ): (أَتَرَعَوْنَ عَنْ ذِكْرِ الْفَاجِرِ؟ مَتَى يَعْرِفُهُ النَّاسُ؟ أَذْكُرُوهُ بِمَا فِيهِ يَحْذَرُهُ النَّاسُ، وَكَذَلِكَ الْكَرْبُ عَلَى وَزْنِ الضَّرْبِ، تَقُولُ مِنْهُ: كَرِبَ الْغَمُّ إِذَا اشْتَدَّ عَلَيْهِ، وَقَوْلُهُ: (مَنْ كَرِبَاتٍ)، جَمْعُ كَرَبَةٍ، وَيُرْوَى: مَنْ كَرَبَ بِضَمِّ الْكَافِ وَفَتْحِ الرَّاءِ، وَقَالَ: ضَبَطَ بِضَمِّ الرَّاءِ وَيَجُوزُ فَتَحُهَا وَإِسْكَانُهَا، قَوْلُهُ: (وَمَنْ سَتَرَ مُسْلِمًا)، أَيُّ: رَأَاهُ عَلَى قَبِيحٍ فَلَمْ يَظْهَرْهُ لِلنَّاسِ، وَلَيْسَ فِي هَذَا مَا يَقْتَضِي تَرْكَ الْإِنْكَارِ عَلَيْهِ خُفْيَةٌ<sup>1</sup>، وَفِيمَا يَخْصُ الشَّفَاعَاتِ، قَالَ تَعَالَى: ﴿مَنْ يَشْفَعْ شَفْعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا﴾<sup>2</sup>، وَمَعْنَى الْآيَةِ الْكَرِيمَةِ هُنَا: "مَنْ يَشْفَعُ لِأَخِيهِ شَفَاعَةً حَسَنَةً يَكُنْ لَهُ نَصِيبٌ مِنْهَا فِي الْآخِرَةِ، أَيُّ: حَظٌّ"<sup>3</sup>، وَعَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ: كَانَ رَسُولُ اللَّهِ (ﷺ) إِذَا أَتَاهُ السَّائِلُ أَوْ صَاحِبُ الْحَاجَةِ قَالَ: "اشْفَعُوا فَلْتُؤْجَرُوا، وَلِيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ مَا شَاءَ"<sup>4</sup>.

<sup>1</sup> أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج 12، باب: أعن أخاك ظالماً أو مظلوماً، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، ص 289.

<sup>2</sup> سورة النساء، الآية: 85.

<sup>3</sup> أبو محمد مكي بن أبي طالب بن محمد بن مختار القيسي القيرواني الأندلسي المالكي، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره وأحكامه وجمل من فنون علومه، ج 2، ط 01، 2008، مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، تحقيق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، ص 1402.

<sup>4</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ج 08، باب قول الله تعالى: مَنْ يَشْفَعْ شَفَاعَةً حَسَنَةً، رقم الحديث؛ 6027، مرجع سابق، ص 12.

إن هذه الأمثلة وغيرها لتبين بشكل قاطع، مدى حرص شيوخ الزاوية التجانية والساهرين على شؤون المركز الثقافي للزاوية بقممار وغيره من المراكز التابعة للطريقة التجانية على خدمة المجتمع والتخفيف من معاناة السكان.<sup>1</sup>

### الفرع الثالث: مساعدة الفقراء والمحتاجين:

قَالَ تَعَالَى: ﴿وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ وَالْجَارِ ذِي الْقُرْبَىٰ وَالْجَارِ الْجُنُبِ وَالصَّاحِبِ بِالْجَنبِ وَابْنِ السَّبِيلِ وَمَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ﴾<sup>2</sup>، القول في تأويل قوله جل ذكره: وَاعْبُدُوا اللَّهَ وَلَا تُشْرِكُوا بِهِ شَيْئًا وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا وَبِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسْكِينِ

قال أبو جعفر: يعني بذلك جل ثناؤه: وَبِالْوَالِدَيْنِ إِحْسَانًا، واحضعوا له بها، وأفردوه بالربوبية، وأخلصوا له الخضوع والذلة، بالانتهاء إلى أمره، والانزجار<sup>3</sup> عن نهيهِ، ولا تجعلوا له في الربوبية والعبادة شريكاً تعظمونه تعظيمكم إياه، وفي حديث النبي (ﷺ) عن التعاون قال: "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَىٰ لَهُ سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّىٰ"<sup>4</sup> لقد أولى المراكز الثقافية للزاوية التجانية في كامل ربوع الوطن، والمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، اهتماماً كبيراً لمساعدة الفقراء والمحتاجين خاصة في أوقات الشدة، وذلك بإيواء هؤلاء المحتاجين ومساعدتهم مادياً وتوفير الطعام لهم، خاصة في شهر رمضان، بتقديم قفة رمضان، وتتكون من المواد الغذائية ومائدة رمضان والتي تقدر بـ 60 وجبة في اليوم وتؤخذ إلى مدرسة الخنساء أين تجمع الوجبات من كافة جهات البلدية هناك<sup>5</sup>، وذلك

<sup>1</sup> مقابلة مع: مسؤولة المكتبة للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، مرجع سابق.

<sup>2</sup> سورة النساء، الآية: 36.

<sup>3</sup> محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي، أبو جعفر الطبري، جامع البيان في تأويل القرآن، مرجع سابق، ص: 98.

<sup>4</sup> مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صل الله عليه وسلم، مرجع سابق، باب: تراحم المؤمنين و تعاطفهم وتعاضدهم، ج: 04، رقم الحديث: 25586، ص: 1999.

<sup>5</sup> مقابلة مع: مسؤولة المكتبة للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، المرجع سابق.

تحقيقاً لقوله تعالى: ﴿لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُولُوا وَجُوهَكُمْ فَقَلَّ الْمَشْرِقُ وَالْمَغْرِبُ وَلَئِنْ آتَى مِنْ ءَمَنٍ بِإِلَهِهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَى وَالْيَتَامَى وَالْمَسْكِينِ وَأَبْنَى السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّادِقِينَ فِي الْبَأْسَاءِ وَالضَّرَاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ﴾<sup>1</sup>، ومعنى هذا الآية: قَالَ تَعَالَى: ﴿وَيُطْعَمُونَ﴾<sup>2</sup> وَالْطَّعَامَ عَلَى حُبِّهِ مِسْكِينًا وَيَتِيمًا وَأَسِيرًا ﴿٨﴾<sup>3</sup>، وَقَالَ تَعَالَى: ﴿لَنْ تَنَالُوا الْبِرَّ حَتَّى تُنْفِقُوا مِمَّا تُحِبُّونَ﴾<sup>4</sup>، وَهُوَ أَنَّهُمْ أَثَرُوا بِمَا هُمْ مُضْطَرُونَ إِلَيْهِ، وَهَؤُلَاءِ أَعْطُوا وَأَطْعَمُوا مَا هُمْ مُحِبُّونَ لَهُ.

وقوله: ( ذوي القربى ) وهم: قرابات الرجل، وهم أولى من أعطى من الصدقة، فهم أولى الناس بك وبرك وإعطائك، وقد أمر الله تعالى بالإحسان إليهم في غير ما موضع من كتابه العزيز.<sup>5</sup>

( واليتامى ) هم: الذين لا كاسب لهم، وقد مات آباؤهم وهم ضعفاء صغار دون البلوغ والقدرة على التكسب، وقد قال عبد الرزاق: أنبأنا معمر عن جوير عن الضحاك عن النزال بن سبرة عن علي عن رسول الله ( ﷺ ) قال: " لا يتم بعد حلم ".<sup>6</sup>

( والمساكين ) وهم: الذين لا يجدون ما يكفيهم في قوتهم وكسوتهم وسكناهم، فيعطون ما تسد به حاجتهم وخلتهم، وفي الصحيحين عن أبي هريرة أن رسول الله - صلى الله عليه وسلم - قال: " ليس المسكين بهذا الطواف الذي ترده التمرة والتمرتان واللقمة واللقمتان، ولكن المسكين الذي لا يجد غنى يغنيه، ولا يفتن له فيتصدق عليه.

( وابن السبيل ) وهو: المسافر المجتاز الذي قد فرغت نفقته فيعطى ما يوصله إلى بلده، فيعطى ما يكفي في ذهابه وإيابه، ويدخل في ذلك الضيف، كما قال علي بن أبي طلحة عن ابن

<sup>1</sup> سور البقرة الآية: 177.

<sup>2</sup> سورة الإنسان الآية: 08.

<sup>3</sup> سورة آل عمران الآية: 92.

<sup>4</sup> سورة الحشر الآية: 09.

<sup>5</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص؛ 487، بتصرف.

<sup>6</sup> المرجع نفسه، ص؛ 488.

عباس أنه قال: ابن السبيل هو الضيف الذي ينزل بالمسلمين ، وكذا قال مجاهد وسعيد بن جبير وأبو جعفر الباقر والحسن وقتادة والضحاك والزهري والريعي بن أنس ومقاتل بن حيان.

( والسائلين ) وهم: الذين يتعرضون للطلب فيعطون من الزكوات والصدقات.

( وفي الرقاب ) وهم: المكاتبون الذين لا يجدون ما يؤدونه في كتابتهم.

قال ابن أبي حاتم: حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا شريك عن أبي حمزة عن الشعبي حدثني فاطمة بنت قيس: أنها سألت رسول الله (ﷺ): أفني المال حق سوى الزكاة؟ قالت: فتلا علي ( وآتى المال على حبه ).<sup>1</sup>

وقال أيضا في الحديث عن إعانة من هم بحاجة إلى مساعدة، قال رسول الله (ﷺ): "المؤمن للمؤمن كالبنيان يشد بعضه بعضاً ثم شبك بين أصابعه".<sup>2</sup>

<sup>1</sup> إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تفسير القرآن العظيم، مرجع سابق، ص؛ 488.

<sup>2</sup> محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، مرجع سابق، باب: تعاون المؤمنين بعضهم بعضاً، رقم الحديث؛ 6026، ج؛ 08، ص؛ 12.

### المبحث الثالث: الإسهامات في المجال الثقافي

سجل المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار إسهامات ثقافية متعددة أهمها:

#### المطلب الأول: الدورات التدريبية

يحرص المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار على العمل من أجل التكوين الجيد للمشاركين في الدورات التدريبية، التي تقام على حسب ما لاحظت دورة أو دورتين في السنة، كما نجد أن هناك من بين هذه الدورات دورات خاصة فقط للنساء وأخرى مختلطة.

إن من جملة الدورات التي يبن أيدينا، والتي سنعرضها على شكل نقاط رئيسية، وذلك لعدم حصولنا على تلك الدورات من مسؤول المركز الثقافي، ومن بين الدورات مايلي:

✓ المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، جمعية آفاق للمعرفة والثقافة، تنظم دورة تدريبية مع المدربة الأستاذة: روعة السمان بعنوان: التربية الفعالة للأبناء وذلك يوم: 4، 5، 6 أفريل 2015.

✓ يواصل المركز الثقافي تقديم دورة المستوى الأول في الكوتشينغ، حيث جاء في اليومين الأولين التدريب وفي اليوم الأخير من دورة الكوتشينغ: تسليم الشهادات، وذلك بتاريخ 29 \* 30 جوان 2015.<sup>1</sup>

حاولنا بقدر المستطاع الحصول على هذه الدورات لتحليل و التعليق على نتائجها لكن للأسف لم نتحصل على ما أردنا، وعلى حسب ما فهمت من مسؤول المركز أنه لم يتم تسجيل ما يعقد في المركز الثقافي للزاوية التجانية بقممار، الأمر الذي جعلنا نكتفي بعرض العناوين إن لم نجدها كاملة.

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ: محمد السعيد ديدي، مرجع سابق.

### المطلب الثاني: الندوات الفكرية

عقد المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار عدة ندوات فكرية أهمها:

✓ ندوة تاريخية بعنوان: تنظيم الثورة واستشراف بناء الدولة من خلال بيان أول نوفمبر، وكان شعارها: " نوفمبر ثورة انعتاق و بناء دولة " 1 نوفمبر 2015، من تقديم الدكتور عثمان زقب والأستاذ حمدي حن والأستاذ التجاني مياطة، لقد كان الهدف من تنظيم هذه الندوة هو: شرح إنجازات نوفمبر التي كانت خاتمتها الاستقلال وبناء الدولة التي وجب علينا المحافظة عليها لأنها مكسب من مكاسب نوفمبر، كما أتحف هذا اللقاء بأناشيد وطنية من أداء المجموعة الصوتية (بنات) بقيادة الأستاذ محمد دريهم، تحت شعار عاشت الجزائر حرة مستقلة مستقرة.<sup>1</sup>

✓ في إطار الاحتفالية المخلدة للذكرى الثانية والستون لاندلاع الثورة التحريرية المباركة نظمت مقاطعة ليزرق 1 نوفمبر 2016 بالمجمع الثقافي للزاوية التجانية بقمار تظاهرة ثقافية بالمناسبة وكان الافتتاح بآيات بينات من الذكر الحكيم وبعدها النشيد الوطني ثم وصلة إنشادية للفوج الكشفى الوثام بليزيرق وبعدها قدم الدكتور عبد الكامل عطية مداخلة تاريخية حول تضحيات أبناء الجزائر إبان الثورة وذكر بأهمية الحفاظ على مكتسبات ثورتنا المجيدة، وبعدها قدمت مسرحية واختتمت الفعاليات بمعرض للصور الفوتوغرافية.<sup>2</sup>

✓ تقرير حول نشاط زاوية الرقيبة بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، في يوم السبت 17 سبتمبر 2016 الموافق لـ 15 ذو الحجة 1437 هـ قامت مجموعة من أحباب منطقة الرقيبة تضم مقاديم وشباب وكهول وشيوخ بزيارة للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، مع حضور متنوع من عدة مناطق من الولاية على غرار قمار، تغزوت، ورماس، النخلة... حيث كان برنامج اللقاء على النحو الآتي:

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ: محمد السعيد ديدي، مرجع سابق.

<sup>2</sup> مقابلة مع الأستاذ: أحمد التجاني العروسي المدعو (نذير)، مرجع سابق.

في تمام الساعة التاسعة صباحا افتتح اللقاء الأستاذ **ينبعي عز الدين** الذي رحب بالحضور وأثنى على المبادرة، ثم تكلم باختصار عن نشأة هذه المبادرة ذاكرا بأنها نتاج اقتراحات منبثقة عن اجتماع ممثلي المناطق حول تفعيل النشاط بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار.

بعدها أحييت الكلمة للأستاذ **محمد الطيب وصيف خالد** قصد عرض برنامج هذا اللقاء.

بقلم الأستاذ **محمد الطيب** مذكرا بأهمية عمارة الزاوية وتنويع نشاطاتها خاصة إذا تعلق الأمر بأول زاوية: زاوية قمار، مشيرا إلى الدور العالمي الذي يفترض أن تلعبه الزاوية، أما بخصوص البرنامج المسطر لهذا النشاط فقد ذكر بأنه كان مبرجا محاضرة للإمام **عبد الرؤوف بن علي** حول موضوع التضحية خاصة في خدمة المبدأ والأعمال التطوعية، ومداخلة للأستاذ **محمد لخضر وكواك** حول تاريخ ونشأة زاوية قمار من كتاب: الزاوية التجانية بقمار ماضي — حاضر — مستقبل **لمحمد النذير بن الصادق التجاني**.<sup>1</sup>

<sup>1</sup> مقابلة مع الأستاذ: محمد السعيد ديدي، مرجع سابق.



## الخاتمة

وبعد دراستي لموضوع المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، وبعد إطلاعنا على الزاوية التجانية التي تعتبر طريقة حديثة الظهور في الجزائر مقارنة بالطرق الأخرى، كما أن الزاوية التجانية بقمار تتميز بأسبقيتها من حيث التأسيس التي يعود تاريخ تأسيسها إلى 1204 هـ الموافق ل 1789 م على يد المقدم الشيخ الساسي القماري، كما سلطنا الضوء على منطقة تواجد الزاوية "قمار" متطرقين للحديث على بعض الجوانب التاريخية والسكانية والعمرانية لمدينة قمار بالإضافة إلى الحياة الثقافية والدينية فيها.

إن المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار يعد معلما من المعالم العلمية والثقافية للمدينة وذلك ما يقدمه من خلال مرافقه الثقافية و الخدماتية، ومن جملة النشاطات المتمثلة في الملتقيات والمحاضرات والمؤتمرات والأيام الدراسية والتكوينية المتنوعة تساهم في جعله معلما من المعالم التي تحتاج إلى دراسة.

الأکید أن هذا البحث المتواضع لم ولن يوفي هذا الصرح حقه، إلا أنني ارتأيت لمحاولة إنجازه، وبعد إطلاعنا فقد توصلت إلى جملة من التوصيات وهي كالآتي:

1- رغم وتيرة العمل البطيء للمركز، إلا أنه يبقى يقدم دورا معتبرا نوعا ما خاصة في الجانب الثقيفي العلمي و الخدماتي من خلال المرافق الموجودة على غرار المكتبة والمدرسة القرآنية وقسم التحضيرى و الروضة، لأن هذه المرافق على حسب ملاحظتي أنها تعمل باستمرار.

2 - يعمل المركز في الإسهام و التموين الروحي خاصة للناشئة بالدرجة الأولى من خلال المدرسة القرآنية.

3 - يسعى المركز الثقافي لتطبيق شعاره: علم - عمل - عبادة.

4 - يعمل المركز على توعية المجتمع من خلال جملة من الدروس و المحاضرات و الملتقيات والأيام الدراسية و الفكرية و الدورات التدريبية المقامة فيه.

5 - يساهم المركز بشكل ملحوظ في تقديم بعض المساعدات المختلفة لمحتاجيها.

وفي الأخير نستخلص من هذه الدراسة، أن المركز الثقافي ورغم وتيرة العمل البطيئة إلا أنه يبقى صرحا من الصروح العلمية والثقافية بالدرجة الأولى لطلبة والباحثين خاصة، وصرحا روحيا لمرتديه وزائريه.

وبعد هذه الدراسة للموضوع أوصي القائمين على هذا الصرح بالعمل على تحقيق مايلي:

- ✓ محاولة العمل على تفعيل و تنشيط النوادي العلمية.
- ✓ العمل على تدوين وأرشفة كل ما يتم إبرامه وعقده في المركز حتى يسهل على الباحث والمتتبع لأشغال المركز من الإطلاع عليها أنى شاء.
- ✓ إعادة العمل على نشر المجلة الثقافية التي كانت تصدر للمركز الثقافي.
- ✓ العمل على تنويع النشاطات للنوادي والدورات التكوينية والتدريبية، والعمل أيضا على زيادة حجمها.

## أ- قائمة المصادر

### القرآن الكريم برواية حفص

#### ■ كتب التفسير

1. أبو محمد مكي بن أبي طالب حمّوش بن محمد بن مختار القيسي القيرواني ثم الأندلسي القرطبي المالك، الهداية إلى بلوغ النهاية في علم معاني القرآن وتفسيره، وأحكامه، وجمل من فنون علومه، ج 6، الطبعة: الأولى، 1429 هـ - 2008 م، الناشر: مجموعة بحوث الكتاب والسنة - كلية الشريعة والدراسات الإسلامية - جامعة الشارقة، المحقق: مجموعة رسائل جامعية بكلية الدراسات العليا والبحث العلمي - جامعة الشارقة، بإشراف أ. د: الشاهد البوشيخي.
2. محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب الآملي أبو جعفر الطبري: تفسير الطبري "جامع البيان عن تأويل آية القرآن"، 2001، دار هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان تحقيق عبد الله بن عبد المحسن التركي.

#### ■ كتب الأحاديث

1. ابن ماجه أبو عبد الله محمد بن يزيد القزويني: سنن ابن ماجه، (لا؛ ط، د؛ ت، لا؛ ن)، دار إحياء الكتب العربية، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.
2. أبو محمد محمود بن أحمد بن موسى بن أحمد بن حسين الغيتابي الحنفي بدر الدين العيني، عمدة القاري شرح صحيح البخاري، ج؛ 12، باب: أعن أخاك ظلماً أو مظلوماً (لا؛ ط، د؛ ت)، دار إحياء التراث العربي - بيروت.
3. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، الجامع المسند الصحيح المختصر من أمور رسول الله صلى الله عليه وسلم وسننه وأيامه، باب الحذر من الغضب، ج 8، رقم الحديث: 6116، الطبعة: الأولى، 1422 هـ، دار طوق النجاة.
4. محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخاري الجعفي، صحيح البخاري، ط؛ 01، 1422 هـ، دار طوق النجاة للنشر والتوزيع، تحقيق: محمد زهير بن ناصر الناصر.

5. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، المسند الصحيح المختصر بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله - صل الله عليه وسلم -، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار إحياء التراث العربي - بيروت، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي.

6. مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري، صحيح مسلم، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار إحياء التراث العربي، بيروت.

### ■ كتب السيرة

1. أبو الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي: السيرة النبوية "من البداية والنهاية"، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار المعرفة للطباعة والنشر والتوزيع، تحقيق: مصطفى عبد الواحد.

2. صفى الرحمن المبار كفوري، الرحيق المختوم، ط: 21، 143هـ / 2010م، دار الوفاء - مصر.

3. محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، سير أعلام النبلاء، (لا؛ ط)، 2001م، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع.

### ■ كتب أصول الدين و الفقه

1. أبو الحسن سيد الدين علي بن أبي علي بن محمد بن سالم الثعلبي الآمدي: الإحكام في أصول الأحكام، (لا؛ ط، د؛ ت)، المكتب الإسلامي، بيروت - دمشق - لبنان - للنشر والتوزيع، تحقيق: عبد الرزاق عفيفي.

2. أبو عبد الله أحمد بن عمر بن مساعد الحازمي: شرح نظم الورقات، (لا؛ ط، د؛ ت)، (لا؛ ن).

### ■ المعاجم

1. إبراهيم مصطفى وأحمد الزيات وآخرون، قاموس الوسيط، مج 2، مادة دعا، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار الدعوى.

2. أبو الحسن أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، ط: 01، 1411هـ \_ ، 1991، دار الجبل - بيروت، تحقيق وضبط: عبد السلام محمد هارون.

3. محمد بن مكرم بن علي أبو الفضل جمال الدين بن منظور الأنصاري الرويفعي الإفريقي، لسان العرب، ط؛ 03، 2005، دار صادر - بيروت.

## ب- المراجع

1. إبراهيم محمد الساسي العوامر: الصروف في تاريخ الصحراء وسوف، ط؛ 1، 2007م، منشورات ثالة، الابيار، الجزائر تعليق: الجيلاني بن إبراهيم العوامر.
2. أحمد فاروق وآخرون: الأنثربولوجيا الثقافية، (لا؛ ط)، 2007، دار المعرفة الجامعية، الجزائر.
3. التجاني العقون، أضواء على مدينة قمار بوادي سوف، 2016، مطبعة الوادي.
4. التجاني محمد العيد، شيخ الطريقة التجانية - الزاوية التجانية بتماسين .، قراءة معاصرة للطريقة التجانية وموقعها بتونس، (لا؛ ط، د؛ ت، لا؛ ن).
5. خليل مجيب الرحمان بن محمد، تاريخ قبائل وأعراش سوف، مخطوط، الوادي.
6. ربحي مصطفى عليان، البحث العلمي. أسسه. مناهجه وأساليبه. إجراءاته، (لا؛ ط، د؛ ت)، جامعة البلقان التطبيقية، الأردن.
7. سلسلة مدن جزائرية - وادي سوف، سليم نجاعي، ط؛ الأولى، 2010، شمس الزيبان للنشر والتوزيع، وزارة الثقافة، الجزائر.
8. صلاح مؤيد العقبي، الطرق الصوفية و الزوايا بالجزائر تاريخها ونشأتها، ط2؛ 2009، دار البصائر.
9. عبد العزيز حسونة، عمارة مدينة قمار بمنطقة سوف من القرن 10 إلى 13هـ - دراسة أثرية عمرانية، ط؛ 01، 2013م، مطبعة مزوار - الوادي.
10. علي غنابزية، مساهمات علماء وادي سوف في النهضة العلمية والحركة الصحفية الوطنية 1900. 1986، ط؛ الأولى، 2014م، مطبعة مزوار- الوادي.
11. فؤاد إسماعيل فهمي، التصنيف العشري الموجز، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار المريخ للنشر - الرياض.

12. محمد بن محمد الحافظ، إتحاف أهل المراتب العرفانية بذكر بعض رجال الطريقة التجانية، (لا؛ ط، لا؛ ن، لا؛ ت)، تحقيق محمد الراضي.

13. محمد نسيب، زوايا العلم و القرآن بالجزائر، (لا؛ ط، د؛ ت)، دار الفكر الجزائري.

14. مختصر التصنيف في المكتبات ونظام دبوي العشري؛ (لا؛ ط)، 2011، وزارة الثقافة- مديرية المراكز الثقافية، دمشق.

15. منذر الضامن، أساسيات البحث العلمي، (لا؛ ط)، 2007، دار الميسرة لنشر والتوزيع، عمان، الأردن.

### ■ الرسائل والأطروحات

1. بن لباد الغالي، الزوايا في الغرب الجزائري: التجانية والعلوية والقادرية- دراسة أنثروبولوجية، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في الأنثروبولوجيا، قسم الثقافة الشعبية، جامعة أبي بكر بلقايد، تلمسان، 2009/2008.

2. الجمعيات والنوادي الثقافية و دورها في الحركة الوطنية 1900 - 1839، شعبة التاريخ، تخصص تاريخ معاصر، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 - 2015.

3. صبرينال بوغراة، دور الزوايا في الحفاظ على الحياة الدينية والثقافية - 1830- 1962، الزاوية التجانية بتماسين أنموذجا، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر، منشورة، شعبة التاريخ، قسم العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر بسكرة، 2014 - 2015م.

4. عماد الدين عبادي: وسائل الخطاب الدعوي في ضوء التجديد، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في العلوم الإسلامية تخصص: دعوة وإعلام، جامعة الشهيد حمه لخضر، الوادي، 2013/ 2014.

5. مروة التجاني، استخدام الطرق الصوفية لوسائل تكنولوجيا الاتصال الحديثة- دراسة ميدانية الطريقة التجانية نموذجا- مذكرة ماستر في العلوم الإسلامية تخصص دعوة وإعلام واتصال، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، 2013/2014.

## ■ المجالات والدوريات

1. الجباري عثمان، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، منظومة التسمية في مجتمع وادي سوف خلال (1882-1937)، جامعة الشهيد حمه لخضر - الوادي - العدد الرابع . جانفي 2014م.
2. مجلة الباحث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، دورية فصلية أكاديمية محكمة تعنى بالدراسات والبحوث في العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي - الجزائر، السنة (5) - العدد (8)، 2016.

## ■ الملتقيات

1. الملتقى الدولي الثاني للطريقة التجانية، الخطاب الصوفي التجاني: زمن العولمة (علم - عمل - عبادة)، قمار 4، 5، 6 نوفمبر 2008م، الوادي - الجزائر، مطبعة الوليد.
2. الملتقى الدولي الثالث للمنتسبين للطريقة التجانية بفاس أيام 14/15/16 رجب 1435<sup>هـ</sup> الموافق ل 14/15/16 ماي 2014م.
3. الملتقى الوطني الممتلكات الثقافية في الجزائر: الفضاءات والمؤسسات (المكتبات، الأرشيف والمتاحف)؛ 20-21 أبريل 2016.

## ■ المقابلات

1. مقابلة مع: أحمد التجاني العروسي المدعو (نذير)، المركز الثقافي للزاوية بقمار، بتاريخ 03 نوفمبر 2016م، على الساعة: 09:15 صباحا.
2. مقابلة مع: السعيد عقبة، أستاذ بجامعة الوادي، المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، بتاريخ 17 جانفي 2017، على الساعة 10:00 صباحا.
3. مقابلة مع: فاروق مفتاح و مبارك قبي، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 16:00 مساء، بمقر الجمعية بالمركز.
4. مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 17 جانفي 2017م، على الساعة 02:30 مساء، بالمكتبة.

5. مقابلة مع مدرس المدرسة السيد: بوجمعة حمداوي، يوم 17 جانفي 2017، على الساعة 03:00 مساء، بالمدرسة بالمركز.
6. مقابلة مع: أحد المتطوعين في الفرع، يوم 20 جانفي 2017م، على الساعة 16:00 مساء، بالمركز الثقافي.
7. مقابلة مع: رحمان، بمدرية الشؤون الدينية و الأوقاف بالوادي، بتاريخ الأحد 22 جانفي 2017، على الساعة 09:30 صباحا.
8. مقابلة مع المريية: تبر نمسي، في قسم التحضيري بالمركز، يوم 25 جانفي 2017م، على الساعة 09:30 صباحا.
9. مقابلة مع المريية: لينة علال، في قسم التمهيد بالمركز، يوم 25 جانفي 2017م ، على الساعة 09:15 صباحا.
10. مقابلة مع: مسؤولة المكتبة بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، يوم 13 فيفري 2017، على الساعة 10:00 صباحا.
11. مقابلة مع: أحد مسؤول بالمكتبة، يوم 15 فيفري 2017م، على الساعة 04:30 مساء، بالمكتبة.
12. مقابلة مع: متطوع في فرع الهلال الأحمر، يوم 03 مارس 2017، على الساعة 00:04 مساء، بالمركز.
13. مقابلة مع: مسؤولة بالمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار، يوم 04 مارس 2017، على الساعة: 09:15 صباحا بالمركز الثقافي.
14. مقابلة مع: الأستاذ محمد السعيد ديدوي، كاتب و باحث في الطريقة التجانية، يوم 15 مارس 2017.



15. مقابلة مع الأستاذ: التجاني مياطة أستاذ ونائب عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة الشهيد حمه لخضر بالوادي، يوم 02 ماي 2017 على الساعة 10:00 صباحا بكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية.

16. الديوان السياحي لبلدية قمار، 08 ماي 2017 على الساعة 10:00 صباحا.

#### ■ الجرائد

1. جريدة التحرير، العدد؛ 1139، 30 جمادى الأولى 1438 هـ الموافق ل 27 فيفري 2017م.

#### ■ المواقع الإلكترونية

1. مقال: من قديم... مدينة قمار منارة للعلم والتنوير، بقلم: بشير خلف، سوف أوراق وثقافة: [www.soufaouraktakhafia.blogspot.com](http://www.soufaouraktakhafia.blogspot.com)

# الفهارس

## الفهرس المواضيع

| المحتوى                        | الصفحة |
|--------------------------------|--------|
| البسملة                        |        |
| شكر وعرفان                     |        |
| إهداء                          |        |
| ملخص الدراسة باللغة العربية    |        |
| ملخص الدراسة باللغة الإنجليزية |        |
| الفصل الأول: الإطار المنهجي    |        |
| مقدمة                          | 2 _1   |
| تحديد المشكلة                  | 3 _2   |
| أسباب اختيار الموضوع           | 3      |
| أهمية الدراسة                  | 4 _3   |
| أهداف الدراسة                  | 4      |
| الدراسات السابقة               | 7 _4   |
| منهج الدراسة                   | 7      |
| الصعوبات                       | 8      |
| تحديد المصطلحات                | 13 _8  |

|                                              |                                                                           |
|----------------------------------------------|---------------------------------------------------------------------------|
| الفصل الثاني: لمحة عن الزاوية التجانية بقمار |                                                                           |
| 15                                           | المبحث الأول: الزاوية التجانية بقمار نشأتها وتاريخها                      |
| 17 _ 15                                      | المطلب الأول: تاريخ تأسيس الزاوية بقمار                                   |
| 17                                           | المطلب الثاني: التعريف بالمؤسس                                            |
| 18                                           | المبحث الثاني: مدينة قمار التسمية والموقع                                 |
| 18                                           | المطلب الأول: تسمية مدينة قمار                                            |
| 19                                           | المطلب الثاني: موقع مدينة قمار                                            |
| 20                                           | المبحث الثالث: الأصول التاريخية لسكان قمار والحياة الدينية والثقافية فيها |
| 21 _ 20                                      | المطلب الأول: الأصول التاريخية لسكان قمار                                 |
| 24 _ 21                                      | المطلب الثاني: الحياة الدينية والثقافية فيها                              |
| الملاحق                                      |                                                                           |
| الفصل الثالث: التعريف بالمركز الثقافي        |                                                                           |
| 31                                           | المبحث الأول: التعريف بالمركز                                             |
| 34 _ 31                                      | المطلب الأول: بطاقة حول المركز                                            |
| 36 _ 35                                      | المطلب الثاني: الدوافع من تأسيس المركز                                    |
| 37                                           | المبحث الثاني: التعريف بمؤسس المركز                                       |
| 38 _ 37                                      | المطلب الأول: مولده ونشأته العلمية                                        |
| 40 _ 38                                      | المطلب الثاني: إنجازاته                                                   |
| 42                                           | المبحث الثالث: المرافق الثقافية و الخدماتية للمركز                        |

|         |                                              |
|---------|----------------------------------------------|
| 44 _ 42 | المطلب الأول: المرافق الثقافية               |
| 46 _ 44 | المطلب الثاني: المرافق الخدماتية             |
|         | الملاحق                                      |
|         | الفصل الرابع: الإسهامات الدعوية للمركز       |
| 52      | المبحث الأول: الإسهامات في المجال العلمي     |
| 54 _ 52 | المطلب الأول: الدروس                         |
| 63 _ 55 | المطلب الثاني: الملتقيات والمحاضرات          |
| 64      | المبحث الثاني: الإسهامات في المجال الاجتماعي |
| 66 _ 64 | المطلب الأول: الأعمال الخيرية                |
| 72 _ 67 | المطلب الثاني: التكافل والتضامن              |
| 73      | المبحث الثالث: الإسهامات في المجال الثقافي   |
| 73      | المطلب الأول: الدورات التدريبية              |
| 75 _ 74 | المطلب الثاني: الندوات الفكرية               |
|         | الملاحق                                      |
|         | الخاتمة                                      |
|         | الفهارس                                      |
|         | فهرس الآيات                                  |
|         | فهرس الأحاديث                                |
|         | فهرس الرموز                                  |
|         | قائمة المصادر والمراجع                       |

## فهرس الآيات

| رقم الآية | السورة   | نص الآية       |
|-----------|----------|----------------|
| ١٧٧       | البقرة   | ثَأْتَا...آلِي |
| ١٩١       | البقرة   | ثَأْتَا...آلِي |
| ٩٢        | آل عمران | ثَأْتَا...آلِي |
| ١٠٣       | آل عمران | ثَأْتَا...آلِي |
| ٨٥        | النساء   | ثَأْتَا...آلِي |
| ٣٦        | النساء   | ثَأْتَا...آلِي |

|         |          |                                         |
|---------|----------|-----------------------------------------|
| ٢       | المائدة  | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ            |
| ١٨      | التوبة   | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ نِي نِي    |
| ٩٨      | مريم     | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ            |
| ١٥ - ١٦ | الكهف    | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ لَمْ يَلِي |
| ٧       | الأنبياء | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ            |
| ٢٣      | الأحزاب  | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ ....       |
| ٩       | الحجر    | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ نِي        |
| ٩       | الحجرات  | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ نِي ....   |
| ١٠      | الحجرات  | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ خَمْسَةٌ   |
| ٩       | الحشر    | ثُمَّ أَفَّاكَ أَوْ أَفَّاكَ جُلُودًا   |

|       |         |                            |
|-------|---------|----------------------------|
| ١٥    | لقمان   | طَائِفًا أ □ □ □ نِي نِيَّ |
| ٨     | الإنسان | طَائِفًا أ □ □ □ □ □ □ □ □ |
| ١ - ٣ | العلق   | طَائِفًا أ □ □ □ ... □ □ □ |



## فهرس الأحاديث

| طرف الحديث                                                                           | رقمه | الكتاب                                                       |
|--------------------------------------------------------------------------------------|------|--------------------------------------------------------------|
| "المسلم أخو المسلم... ستره الله يوم القيامة"                                         | 2442 | محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخار<br>الجعفي، صحيح البخاري. |
| اشْفَعُوا فَلْتُنْجَرُوا، وَلَيَقْضِيَ اللَّهُ عَلَى لِسَانِ رَسُولِهِ<br>مَا شَاءَ" | 6027 | محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخار<br>الجعفي، صحيح البخاري. |
| "المؤمن للمؤمن كالْبُنيان يشد بعضه بعضاً ثم<br>شبك بين أصابعه"                       | 6026 | محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخار<br>الجعفي، صحيح البخاري. |
| "من بني لله مسجداً يبتغي به وجه الله بني الله<br>له بيتا في الجنة"                   | 450  | محمد بن إسماعيل أبو عبد الله البخار<br>الجعفي، صحيح البخاري. |
| "أن الله تعالى زوى لي الأرض فأريت مشارقها<br>و مغاربها"                              | 2889 | مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابو<br>صحيح مسلم       |

|                                                                                                                                   |       |                                                                                                                                                                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|-------|----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري<br>النيسابوري، المسند الصحيح المختص<br>بنقل العدل عن العدل إلى رسول الله<br>صل الله عليه وسلم -. | 25586 | "مَثَلُ الْمُؤْمِنِينَ فِي تَوَادُّهِمْ، وَتَرَاحُمِهِمْ، وَتَعَاطُفِهِمْ<br>مَثَلُ الْجَسَدِ إِذَا اشْتَكَى مِنْهُ عُضْوٌ تَدَاعَى لَهُ<br>سَائِرُ الْجَسَدِ بِالسَّهَرِ وَالْحُمَّى" |
| ابن ماجة أبو عبد الله محمد بن يزيد<br>القزويني: سنن ابن ماجة.                                                                     | 224   | "طَلَبُ الْعِلْمِ فَرِيضَةٌ عَلَى كُلِّ مُسْلِمٍ"                                                                                                                                      |

## جدول الرموز

| الرمز | معناه         |
|-------|---------------|
| لا؛ ط | لا طبعة       |
| لا؛ ن | لا ناشر       |
| د؛ ت  | دون ذكر تاريخ |
| ج     | جزء           |
| مج    | مجلد          |
| لا؛ ط | لا مكان الطبع |
| هـ    | المهجري       |
| م     | الميلادي      |
| ص     | صفحة          |





صور توضح المدخل للزواية التجانية بقمار.



زيارة الوفد المالي للزاوية التجانية بقمار



زيارة الوفد الفلسطيني و مسؤولي جامعة الوادي لزاوية التجانية بقمار، يوم  
10 فيفري 2017 .





زيارة وفد السفارة الأمريكية للزاوية التجانية بقمار، يوم 05  
أفريل 2017.

# الملاحق

مسجد الغوار بباب الشرقي ( مسجد  
الطلبة).



صورة لأقدم مسجد في قمار ( مسجد  
الشريعة باب الغربي).



صورة للمدخل الرئيسي للباب الغربي.  
بقمار

صورة للمدخل الرئيسي للباب الشرقي  
بقمار أين تتواجد الزاوية و المركز.

بعض الصور توضح أهم المعالم الرئيسية لمدينة قمار.





الواجهة الرئيسية للمركز الثقافي للزاوية التجانية بشمار.





صورة لشيخ الطريقة التجانية ومؤسس المركز الثقافي للزاوية التجانية  
بقمار الدكتور محمد العيد التجاني التماسيني، يوم 18 مارس 2017.



صورة للمدرسة القرآنية للمركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار.

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجمع الثقافي للزاوية النبوية بقمارة

## برنامج الدروس الرمضانية

1435هـ/2014م

| الرقم | اليوم                       | اسم ولقب المدرس     | عنوان الدرس                              |
|-------|-----------------------------|---------------------|------------------------------------------|
| 01    | الأحد 01 رمضان/29 جوان      | بوجعة حمداوي        | من أحكام الصيام                          |
| 02    | الاثنين 02 رمضان/30 جوان    | بن سالم بلهادف      | فلسفة الزوجية في القرآن الكريم           |
| 03    | الثلاثاء 03 رمضان/01 جويلية | القاضي عياض التجاني | محي الدين بن عربي وكتابه الفتوحات المكية |
| 04    | الإربعاء 04 رمضان/02 جويلية | محمد الغالي نعيمى   | الصائم وعلاقته بالكون                    |
| 05    | الخميس 05 رمضان/03 جويلية   | سيدي حميدة بيمبي    | ❀❀❀                                      |

# الملاحق

|    |                             |                     |                                                 |
|----|-----------------------------|---------------------|-------------------------------------------------|
| 06 | الجمعة 06 رمضان/04 حويلية   | السعيد بيسي         | وحدة المسلمين بين الاختيار والضرورة             |
| 07 | السبت 07 رمضان/05 حويلية    | محمد النذير النجاني | من عرف الله على الخليفة لم يصبه هم              |
| 08 | الأحد 08 رمضان/06 حويلية    | محمد القادي بسة     | مظاهر التسديس في الأحكام وآثارها في ركن الصيام  |
| 09 | الاثنين 09 رمضان/07 حويلية  | الحبيب سلطاني       | محاضرة طبية                                     |
| 10 | الثلاثاء 10 رمضان/08 حويلية | سليم سعداني         | عبر بلاغية من القصص القرآني                     |
| 11 | الأربعاء 11 رمضان/09 حويلية | السعيد ميسة         | ❀❀❀                                             |
| 12 | الخميس 12 رمضان/10 حويلية   | سيدي حمدة بجمي      | ❀❀❀                                             |
| 13 | الجمعة 13 رمضان/11 حويلية   | عمار زلومة          | الحتم حساً قبل حس                               |
| 14 | السبت 14 رمضان/12 حويلية    | نصر الدين وهاي      | الشباب والقدرات الفكرية في القرآن الكريم        |
| 15 | الأحد 15 رمضان/13 حويلية    | البشير النجاني      | الصدق مع الله                                   |
| 16 | الاثنين 16 رمضان/14 حويلية  | إبراهيم وصيف خالد   | غزوة بدر الكبرى                                 |
| 17 | الثلاثاء 17 رمضان/15 حويلية | عز الدين باهي       | لغة العقل بين عجائب القلب ومعجزة الدماغ         |
| 18 | الأربعاء 18 رمضان/16 حويلية | عبد الرؤوف بن علي   | تفسير الآيات الأولى من سورة الأفعال             |
| 19 | الجمعة 20 رمضان/18 حويلية   | بو جمعة حمداني      | فتح مكة                                         |
| 20 | السبت 21 رمضان/19 حويلية    | وضوان بجمي          | العقل بين الشريعة والخليفة                      |
| 21 | الأحد 22 رمضان/20 حويلية    | محمد رشيد بوغزالة   | ﴿وَقَالَ رَبُّكُمْ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ﴾ |
| 22 | الاثنين 23 رمضان/21 حويلية  | لسعد نكسي           | آداب الدعوة إلى الله                            |
| 23 | الثلاثاء 24 رمضان/22 حويلية | رشيد دوروني         | محاضرة طبية                                     |
| 24 | الأربعاء 25 رمضان/23 حويلية | العبد بجمي          | الإعجاز العلمي في القرآن الكريم - العدد -       |

ملاحظة: تقام الدروس بعد صلاة التراويح مباشرة بالمركز الثقافي للراوية

التجانية/الحوش الشرقي/بفشار.





# الملاحق

|    |                             |                     |                                                |
|----|-----------------------------|---------------------|------------------------------------------------|
| 06 | الجمعة 06 رمضان/04 حويلية   | السعيد بيسي         | وحدة المسلمين بين الاختيار والضرورة            |
| 07 | السبت 07 رمضان/05 حويلية    | محمد الصغير النجاني | من عرف الله على الخليفة لم يصبه هم             |
| 08 | الأحد 08 رمضان/06 حويلية    | محمد الهادي بسة     | مظاهر التسديس في الأحكام وآثارها في ركن الصيام |
| 09 | الاثنين 09 رمضان/07 حويلية  | الحبيب سلطاني       | محاضرة طيبة                                    |
| 10 | الثلاثاء 10 رمضان/08 حويلية | سليم سعداني         | عبر بلاغية من القصص القرآني                    |
| 11 | الأربعاء 11 رمضان/09 حويلية | السعيد ميسة         | ❀❀❀                                            |
| 12 | الخميس 12 رمضان/10 حويلية   | سيدي حميدة بيمبي    | ❀❀❀                                            |
| 13 | الجمعة 13 رمضان/11 حويلية   | عمار زلومة          | الحتم حسنة قبل حس                              |
| 14 | السبت 14 رمضان/12 حويلية    | نصر الدين وهاي      | الشباب والقدرات الفكرية في القرآن الكريم       |
| 15 | الأحد 15 رمضان/13 حويلية    | البشير النجاني      | الصدق مع الله                                  |
| 16 | الاثنين 16 رمضان/14 حويلية  | إبراهيم وصيف خالد   | غزوة بدر الكبرى                                |
| 17 | الثلاثاء 17 رمضان/15 حويلية | عز الدين باهي       | لعنة العقل بين عذاب القلب ومعجزة الدماغ        |
| 18 | الأربعاء 18 رمضان/16 حويلية | عبد الرؤوف بن علي   | تفسير الآيات الأول من سورة الأنفال             |
| 19 | الجمعة 20 رمضان/18 حويلية   | بو جمعة حمداي       | فتح مكة                                        |
| 20 | السبت 21 رمضان/19 حويلية    | رضوان بيمبي         | العقل بين الشريعة والخليفة                     |
| 21 | الأحد 22 رمضان/20 حويلية    | محمد رشيد بوغرالة   | (وقال ربكمم افقوني استجب لكم)                  |
| 22 | الاثنين 23 رمضان/21 حويلية  | لسعد لكسي           | آداب الدعوة إلى الله                           |
| 23 | الثلاثاء 24 رمضان/22 حويلية | رشيد دوروي          | محاضرة طيبة                                    |
| 24 | الأربعاء 25 رمضان/23 حويلية | العبد بيمبي         | الإعجاز العلمي في القرآن الكريم - العدد -      |

ملاحظة: نقام الدروس بعد صلاة التراويح مباشرة بالمركز الثقافي للراوية

التجانية/الحوش الشرقي، بقمار.



الجدول رقم 01: برنامج الدروس الرمضانية لسنة 1435هـ \_ 2014.



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجمع الثقافي للزاوية البنانية بقمارة

## برنامج الدروس الرمضانية

1436هـ/2015م

| الرقم | اليوم                     | اسم ولقب المدرس   | عنوان الدرس                                 |
|-------|---------------------------|-------------------|---------------------------------------------|
| 01    | الخميس 01 رمضان/18 جوان   | بوجمة حمداوي      | الصوم: حكم وأحكام                           |
| 02    | الجمعة 02 رمضان/19 جوان   | ابن سالم بلهادف   | باقعة من الشمائل الخمدية                    |
| 03    | السبت 03 رمضان/20 جوان    | إبراهيم وصيف خالد | تجديد همّة السير إلى الله من خلال شهر رمضان |
| 04    | الأحد 04 رمضان/21 جوان    | عمار زلومة        | شهر رمضان والتجاهدة                         |
| 05    | الاثنين 05 رمضان/22 جوان  | محمد الغالي نعيمى | مواقف لغوية في آيات الصوم                   |
| 06    | الثلاثاء 06 رمضان/23 جوان | عز الدين باهي     | العلاج بالصوم الطبي                         |
| 07    | الأربعاء 07 رمضان/24 جوان | سليم سعداني       | أسرار التكرار في القرآن الكريم              |

# الملاحق

|    |                             |                    |                                                                                                                                                                                                                                                        |
|----|-----------------------------|--------------------|--------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 08 | الخميس 08 رمضان/25 حوان     | محمد الحادي بسة    | ارتباط معنى الأمانة بركن الصيام                                                                                                                                                                                                                        |
| 09 | الخمسة 09 رمضان/26 حوان     | محمد الشير النجاني | نظرية التوازن في بناء الشخصية الإسلامية                                                                                                                                                                                                                |
| 10 | السبت 10 رمضان/27 حوان      | محمد نواز          | مظاهر الحذر في التمتع الجزائي                                                                                                                                                                                                                          |
| 11 | الأحد 11 رمضان/28 حوان      | محمد الحبيب سلطاني | القدم السكرية                                                                                                                                                                                                                                          |
| 12 | الاثنين 12 رمضان/29 حوان    | السعيد ميسة        | ❀❀❀                                                                                                                                                                                                                                                    |
| 13 | الثلاثاء 13 رمضان/30 حوان   | الشير النجاني      | الأعمال الصالحة                                                                                                                                                                                                                                        |
| 14 | الأربعاء 14 رمضان/01 حويلية | عادل محلو          | العقلانية في القرءان الكريم                                                                                                                                                                                                                            |
| 15 | الخميس 15 رمضان/02 حويلية   | عبد الرؤوف بن علي  | تفسير الآية 122 من سورة الأنعام<br>أَوَمَنْ كَانَ مِتًّا فَاَحْيَاوْهُ وَجَعَلْنَا لَهُ نُورًا<br>يَمْشِي بِهِ فِي النَّاسِ كَمَنْ مِتَّ فَمَا فِي<br>الظُّلُمَاتِ لَيْسَ بِخَارِجٍ مِنْهَا كَذَلِكَ زُيِّنَ<br>لِلْكَافِرِينَ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ |
| 16 | الخمسة 16 رمضان/03 حويلية   | بو رجعة حمداوي     | غزوة بدر، دروس وعبر                                                                                                                                                                                                                                    |
| 17 | السبت 17 رمضان/04 حويلية    | نصر الدين وهاي     | الفرق بين الصوم والصيام في لغة العرب                                                                                                                                                                                                                   |
| 18 | الأحد 18 رمضان/05 حويلية    | منير خلف           | بعض مشاكل الجهاز الهضمي، وطرق الوقاية منها                                                                                                                                                                                                             |
| 19 | الاثنين 19 رمضان/06 حويلية  | النجاني عاد        | أخلاق النبوة في فتح مكة                                                                                                                                                                                                                                |
| 20 | الثلاثاء 20 رمضان/07 حويلية | السعيد ميسي        | ضوابط صلة الزهد بتسخير من خلال جواهر المعاني                                                                                                                                                                                                           |
| 21 | الأربعاء 21 رمضان/08 حويلية | رضوان جمعي         | من التربية الروحية في الطريقة النجانية                                                                                                                                                                                                                 |
| 22 | الخميس 22 رمضان/09 حويلية   | إحسان قبة          | الحالات القلبية التي تصيب العين وطرق الوقاية منها                                                                                                                                                                                                      |
| 23 | الخمسة 23 رمضان/10 حويلية   | حسين مشارة         | شعراء تالبون                                                                                                                                                                                                                                           |
| 24 | السبت 24 رمضان/11 حويلية    | لسعد تكسيقي        | الرؤيا الصالحة                                                                                                                                                                                                                                         |
| 25 | الأحد 25 رمضان/12 حويلية    | العبد جمعي         | التصريف في الكون وعلاقته بالقضاء والقدر                                                                                                                                                                                                                |

ملاحظة: تقام الدروس بعد صلاة التراويح مباشرة بالمركز الثقافي للتراوية

التجانية(الحوش الشرقي) بقمار.

الجدول رقم 02: الدروس الرمضانية لسنة 1436هـ \_ 2015م.



وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

المجمع الثقافي للزاوية النجاشية بقمار

## برنامج الدروس الرمضانية

1437هـ/2016م

| الرقم | اليوم                     | اسم ولقب المدرس   | عنوان الدرس                      |
|-------|---------------------------|-------------------|----------------------------------|
| 01    | الاثنين 01 رمضان/06 جوان  | بوجمعة حمداوي     | رمضان والأعمال الصالحة           |
| 02    | الثلاثاء 02 رمضان/07 جوان | عمار زلومة        | الإيمان عبادة وأخلاق             |
| 03    | الأربعاء 03 رمضان/08 جوان | إبراهيم وصيف خالد | مبدأ التسامح في الإسلام          |
| 04    | الخميس 04 رمضان/09 جوان   | عزالدين باهي      | رمضان والطاقة الحيوية للإنسان    |
| 05    | الجمعة 05 رمضان/10 جوان   | محمد الغالي نعيمى | الصيام بين مقام الإيمان والإحسان |
| 06    | السبت 06 رمضان/11 جوان    | السعيد بسي        | ثمار الإخلاص                     |



|    |                           |                     |                                                                                                                                                           |
|----|---------------------------|---------------------|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|
| 07 | الأحد 07 رمضان/12 جوان    | محمد النذير التجاني | شرح صلاة الفاتح لما أغلق                                                                                                                                  |
| 08 | الاثنين 08 رمضان/13 جوان  | سليم سعداني         | من دلالات الفاصلة القراءانية                                                                                                                              |
| 09 | الثلاثاء 09 رمضان/14 جوان | محمد الهادي بسة     | بعض وجوه التكامل بين مَنَزَلِي الفؤاد والقلب القراءاني                                                                                                    |
| 10 | الأربعاء 10 رمضان/15 جوان | محمد نوار           | ولاية الوادي بالأرقام                                                                                                                                     |
| 11 | الخميس 11 رمضان/16 جوان   | محمد البشير التجاني | صفاء السريرة انطلاقاً من قوله سبحانه وتعالى: ﴿يَوْمَ لَا يَنْفَعُ مَالٌ وَلَا بَنُونَ (88) إِلَّا مَنْ أَتَى اللَّهَ بِقَلْبٍ سَلِيمٍ (89)﴾ سورة الشعراء. |
| 12 | الجمعة 12 رمضان/17 جوان   | الحبيب سلطاني       | الأمراض المتقلبة عن طريق المياه                                                                                                                           |
| 13 | السبت 13 رمضان/18 جوان    | السعيد ميسة         | ❀❀❀                                                                                                                                                       |
| 14 | الأحد 14 رمضان/19 جوان    | عادل محلو           | الإسلام والبدواة                                                                                                                                          |
| 15 | الاثنين 15 رمضان/20 جوان  | بويكر وصيف خالد     | التغذية الصحية                                                                                                                                            |
| 16 | الثلاثاء 16 رمضان/21 جوان | بن سالم بلهادف      | غزوة بدر الكبرى: إيماءات ودلالات                                                                                                                          |
| 17 | الأربعاء 17 رمضان/22 جوان | عبد الرؤوف بن علي   | تفسير سورة العاديات                                                                                                                                       |
| 18 | الخميس 18 رمضان/23 جوان   | نصر الدين وهابي     | من أسرار التشابه اللفظي في القرآن الكريم                                                                                                                  |
| 19 | الجمعة 19 رمضان/24 جوان   | بوجمعة حمداوي       | الأخلاق النبوية في فتح مكة                                                                                                                                |
| 20 | السبت 20 رمضان/25 جوان    | محمد الناصر كرام    | ارتفاع ضغط الدم: أسبابه وعلاجه                                                                                                                            |
| 21 | الأحد 21 رمضان/26 جوان    | حسين مشاركة         | لحات من سيرة أم كلثوم بنت عقبة رضي الله عنها                                                                                                              |
| 22 | الاثنين 22 رمضان/27 جوان  | رضوان يبعي          | السير إلى الله                                                                                                                                            |
| 23 | الثلاثاء 23 رمضان/28 جوان | لسعد تكسيتي         | الشمائل الخمدية: التواضع أموذجاً                                                                                                                          |
| 24 | الأربعاء 24 رمضان/29 جوان | العبد يبعي          | الإعجاز العلمي في القرآن والسنة النبوية الشريفة                                                                                                           |
| 25 | الخميس 25 رمضان/30 جوان   | التجاني عاد         | الإيجابية في حياة المسلم                                                                                                                                  |

ملاحظة: تقام الدروس بعد صلاة التراويح مباشرة بالحوش الشرقي (الجمع النقائي).

**المركز الثقافي للأهوية  
التجانية بقمار**



**اليوم الدراسي الأول  
لتفعيل النوادي  
العلمية**

تحت شعار:  
المنهجية والتنظيم

السبت 20 شعبان 1434  
الموافق لـ 29 جوهان 2013.





**قيل في العلم والبحث العلمي**

"لا يمكن أن نجد دين يحتل العلم  
والمعرفة فيه محلا بارزا كما كان الأمر في  
الإسلام"

**كونستان جيورجيو**

"لقد قدم المسلمون أثمن هدية وهي  
طريقة البحث العلمي الصحيح التي مهدت  
أهم الغرب طريقه لمعرفة أسرار الطبيعة"

**زيغريد هونكه**

"لسنا نبالي إذ قلنا إن العصر العلمي  
الحديث الذي نعيش فيه ، لم يحدث في  
محدث أوربة ، ولكن في المراكز الإسلامية  
في دمشق وبغداد والقاهرة وقربطية"

**ليوبولد فايس**



| الرقم            | النادي             | برنامج اليوم                       | كلمة حول اليوم                                |
|------------------|--------------------|------------------------------------|-----------------------------------------------|
| 01               | نادي الشريعة       | الفقرة                             | مقدمة:                                        |
| 02               | نادي الأدب         | التوقيات                           | المركز الثقافي للأهوية التجانية بقمار صرح بضم |
| 03               | نادي التاريخ       | 8:45 - 8:30 القرآن الكريم          | يضم عدة هيكل وهائل معتبرة، يهدف إلى           |
| 04               | نادي علم النفس     | 9:00 - 8:45 النشيد الوطني          | بعث الروح العلمية في الأوساط الثقافية         |
| 05               | نادي علم الاجتماع  | 9:15 - 9:00 كلمة ترحيبية           | والاجتماعية من خلال إقامة الندوات والحاضرات   |
| 06               | نادي الاقتصاد      | 9:30 - 9:15 كلمة حول اليوم         | والأيام الدراسية والملتقيات.....              |
| 07               | نادي الحقوق        | 9:45 - 9:30 مداخلات توضيحية        | إشكالية اليوم الدراسي:                        |
| والعلوم السياسية |                    | 10:15 - 9:45 إجابة                 | نهدف من خلال هذا اليوم إلى إعادة ضبط          |
| 08               | نادي الإعلام الآلي | تشكيل النوادي                      | وهيكل النوادي العلمية من خلال انتخاب رؤساء    |
| 09               | نادي اللغات        | 12:15 - 10:15 وانتخاب الرؤساء      | النوادي واعطاء فرص متكافئة للجميع، وكذا       |
| 10               | نادي الفلسفة       | 13:15 - 12:15 الغداء               | مناقشة أهم المحاور والآليات الضرورية من أجل   |
| 11               | نادي التكنولوجيا   | 14:45 - 13:15 الورشات              | التفاعل الحسن وتبليغ رسالة المركز.            |
| 12               | نادي الطب          | الورشة الأولى (المجلة)             | الطاقم المشرف:                                |
| 13               | نادي الفلك         | الورشة الثانية (موقع الانترنت)     | يشرف على هذا اليوم ويطوره نخبة من             |
| 14               | نادي السمع         | الورشة الثالثة (ملتقى الإعجاز)     | الدكاترة والاساتذة الجمع من أعضاء مجلس        |
| البصري           |                    | الورشة الرابعة (طريقة سير النوادي) | الإدارة، هدفهم لم الشمل والرفق بالمجمع        |
|                  |                    | الاختتام                           | الثقافي للأهوية التجانية بقمار إلى مصاف       |
|                  |                    | 15:30 - 15:00                      | المجموعات العالمية.                           |

يوم دراسي حول تفعيل النوادي العلمية.



المركز الثقافي لازاوية التجانية بقمار  
جمعية أفاق المعرفة والثقافة  
خلية البحوث

تنظم

يوم دراسي بعنوان :  
الاعجاز العلمي في القرآن الكريم بمقاربة صوفية

يوم : السبت 10 / 05 / 2014

## برنامج اليوم الدراسي

السبت  
2014 / 05 / 10

- 1/ المحاضرة الاولى: الاستاذ عبد الهالك صحراوي بعنوان: نماذج من الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- 2/ المحاضرة الثانية: الاستاذ بسي السعيد بعنوان: اشكالية الاعجاز العلمي في القرآن الكريم.
- 3/ المحاضرة الثالثة: الاستاذ حوزة بوكي بعنوان: الاعجاز العلمي في القرآن الكريم بمقاربة صوفية.

يوم دراسي بعنوان: الإعجاز العلمي في القرآن الكريم بمقاربة صوفية.



# الملاحق



أهم الأنشطة التي عقدت في المركز الثقافي



جوانب من الدورة التدريبية التي أقيمت في المركز الثقافي بقمار.



المركز الثقافي للزاوية التجانية - قمار

ينظم دورة تدريبية في الكوتشينغ

أيام : 27 / 28 / 29 جويلية 2015

فرمتك لتصبح

**مدرب الحياة**

دورة ممارس في الكوتشينغ

مع المدرب الدولي

**صلاح الدين جيلح**

Certified Practitioner Coach

CPC

وفق نموذج استيعاب



المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار  
جمعية أفاق المعرفة والثقافة بقمار

ينظم

**«ورشات في التفوق الدراسي»**  
( تنمية القدرات الذاتية )  
لفائدة المستويات : ابتدائي، متوسط، ثانوي  
وذلك كل يوم سبت

أهم المحاور

- التفكير الإيجابي
- قدرات دماغنا
- الثقة بالنفس
- صياغة الأهداف
- تقوية الذاكرة
- التركيز
- الخرائط الذهنية



أهم الدورات التي نظمت في المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار.

## المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار

le centre culturel de Zaouia Tidjania à Guemar

club de la santé

نادي الصحة

organise

ينظم



يوم السبت 16 جوان 2012 بمقر المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار

Le samedi 16 juin 2012 dans le siège de centre culturel de la Zaouia Tidjania de Guemar

يوم إعلامي وتحسيني حول

### الأخطار الصحية للتدخين

Journée d'information et de sensibilisation sur

Les effect nocifs du Tabac sur la santé

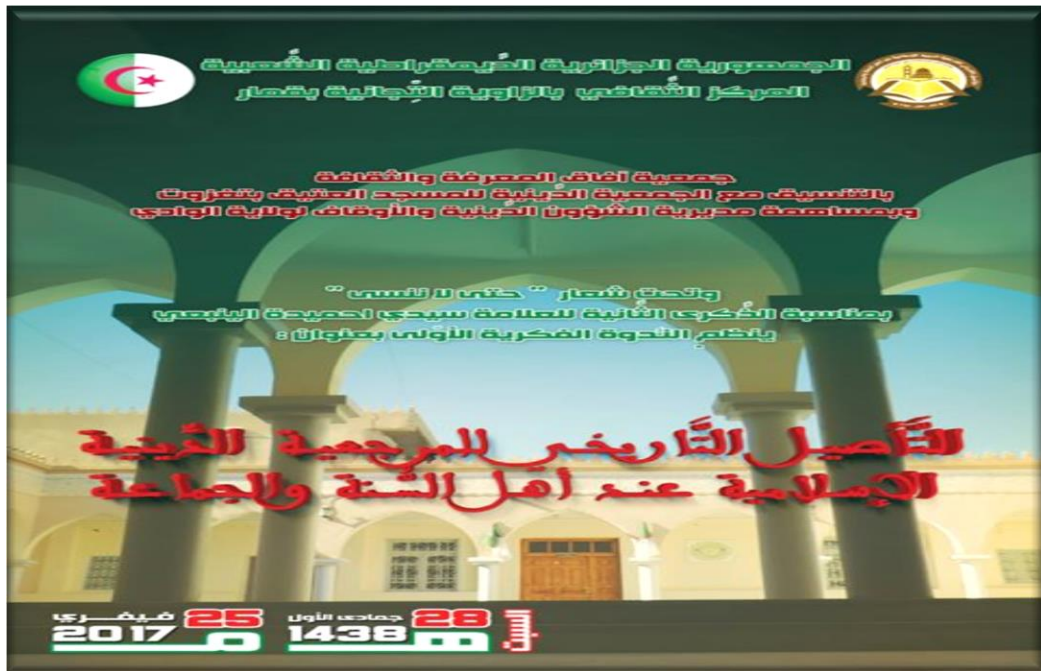
أمسية تحسيسية حول الأخطار الصحية للتدخين يشارك فيها مجموعة من الأطباء  
والمختصين بمحاضرات و مداخلات بعد صلاة العصر مباشرة يتناولون فيها:



- (1) الأضرار الصحية للتدخين
- (2) آثار التدخين على الفم والأسنان
- (3) التدخين والوسط المدرسي
- (4) الجانب الشرعي حول التدخين

complexe culturel de Zaouia Tidjania à Guemar téléfaxe 032.20.22.98 E\_mail tidjanimohamed@yahoo.fr zauiabook@gmail.com

أمسية تحسيسية حول الأخطار الصحية للتدخين.



صور من المحاضرة التأصيل التاريخي للمرجعية الدينية الإسلامية  
عند أهل السنة و الجماعة بالمركز الثقافي بقممار.



على هامش الندوة الفكرية حول المرجعية الدينية بقمار، الشيخ محمد العيد التجاني للتحرير:

## شبابنا مستهدف ولهذا يلزمنا حلول منها الحوار

### وبناء جسور التواصل

نظم المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار وبمساهمة مديرية الشؤون الدينية والأوقاف بالولاية الندوة الفكرية الأولى والتي حملت عنوان "التأصيل التاريخي للمرجعية الدينية عند أهل السنة والجماعة" تحت شعار حتى لا ننسى، الندوة أقيمت بمناسبة الذكرى السنوية الثانية لوفاة العلامة احميدة الينبيجي التجاني .

أولها كلمة شيخ الطريقة التجانية التي طلب أن تكون معتمدة وثانيا إقامة ندوات مماثلة ويكون أساسها الوسطية والاعتدال والحوار البناء " ومن التوصيات حسب المتحدث أيضا: إنشاء مخبر علمي متخصص لدراسة قضايا المرجعية الدينية على الأسس المالكية، وسلسلتها المتواصلة وأنشأ بأن هناك توصية للجامعات ككليات الشريعة أن توجد مقاييس تهتم بالمرجعية الدينية، وآخر توصية هي أن تجمع المحاضرات المقدمة في الندوة وتطبع لإتاحة قراءتها ورقيا والكترونيا. رئيس المركز الثقافي بالزاوية التجانية بقمار عبد الحافظ التجاني، صرح بأن هذه الندوة تدخل في نشاطات المركز وجاءت بمناسبة الذكرى الثانية لوفاة العلامة احميدة الينبيجي، وموضوع الندوة كان حسب علمنا وترتكز على المرجعية الدينية الذي جاء في وقت كثر فيه القيل والقال، وأنشأ بأن المركز يحتوي على مكتبة متنوعة مفتوحة لكل الأصناف المدرسي والجامعي والباحثين أيضا وهناك روضة وجمعية "بسمه البراءة" لأطفال التوحّد. وختم ذات المسؤول بأن المركز الثقافي للزاوية التجانية بقمار يحتوي على أربع قاعات للدعم المدرسي، ووجه دعوة لكل الجمعيات للنشاط بالمركز..

04 سنوات سجننا

نافذا في حق 03

أشخاص حاولوا

تكوين جمعية أشرار

التنست نيابة محكمه الجنايات مجلس قضاء الوادي 20 سنة سجننا نافذا في حق ثلاثة منهم من ولاية الوادي تتراوح أعمارهم بين 30 و 24 سنة بتهمة جنابة تكوين جمعية أشرار وجنابة السرقة



من جهته مدير الشؤون الدينية والأوقاف بالوادي، قال: " إن الندوة كانت مميزة لأن القائمين عليها أرادوا أن يؤصلوا مرجعية هذا الوطن وجاءت الندوة مصداقة لحديث وطني مهم وهو تأصيل المحروقات، وكذلك المناسبة تصادف الذكرى السنوية الثانية لوفاة العلامة احميدة الينبيجي الذي كان حريصا على إرساء معالم المرجعية، وأنشأ صالح بوزيدي بأن هذه الندوة جاءت لتحصن شبابنا ومساجدنا ومؤسساتنا من الهجمات التي تستهدف مجتمعنا رغم أننا متأكدون أن هذا الوطن محمي بمرجعيتنا الوطنية، التي أخرجت الاستعمار واستطاعت أن تؤصل لوطن مستقل محمي بمرجعيتنا التي شعارها "مذهب مالك وعقد الأشعري وطريقة الجنيد السالك". الدكتور سليم سعداني تحدث عن توصيات الندوة قائلا:

تقسيم الاسرة وتكبير التواصل بين الأب والابن حتى أصبح ابننا يأخذون أفكارهم من خارج الأسرة، وهذا ما يجب التفكير للتصدي له من خلال مخابر لإعادة البناء والتأهيل. وأنشأ الشيخ محمد العيد بأن الشعب الجزائري له أصالة والجزائر لها كنز، ولهذا نتعرض لما نعرفونه، وهذا الكنز يمثل في قوة العقيدة، وبالتالي للمذهب المالكي ذكر شيخ الزاوية التجانية، بأن له مدارس عريقة كالزيتونة والقرون والجامع الكبير وتلمسان، والذين عمروها هم أهل الزوايا وحتى الاستعمار ركز على الجزائر وأطلق الجناحين ومزال التركيز على الجزائر، ولهذا فالشباب مستهدف ويلزمنا حلول منها الحوار وبناء جسور التواصل مع المذاهب والأديان لأن الأصل واحد وكله من الله سبحانه، وختم المتحدث كلامه بقوله: " ما نقوم به الآن هو بداية، والزاوية مازالت متبرا مشعا ومتبرا وقدمت أدوارا تاريخية للحفاظ على القيم والتقاليد العريقة، واليوم يلزمنا إعادة النظر في الخطاب الذي يسهل لنا التواصل مع الشباب وتحميلهم مسؤولياتهم لأنهم سيكونون عماد الأمة والدولة في المستقبل.."

تغطية / العربي بريك

هذا، وتداول على المنصة بقاعات المحاضرات بالمركز الثقافي وجوه عديدة من اساتذة ودكاترة منهم الدكتور عبد الرحمان تركي عميد كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة حمه لخضر الذي قدم مداخلة حول البناء النبوي للمرجعية الإسلامية والدكتور عبد القادر مهورات الذي ألقى نيابة عن مدير الشؤون الدينية مداخلة بعنوان "المذاهب الأربعة ومرجعيتها الفقهية"، وكذلك الاستاذ وصيف خالد ابراهيم الذي تحدث عن المرجعية والتراث الفقهية مع الاجتهاد، بالإضافة إلى مداخلات أخرى هامة.



وعلى هامش الندوة الترتبت التحرير من شيخ الزاوية التجانية بتماسين الدكتور محمد العيد التجاني التماسيني والذي صرح للتحرير قائلا: " إن هذه بداية للتذكير بالعلم ومجتمعنا في حاجة الى إعادة تأهيل، ولقد مر مجتمعنا خلال الاستعمار وما بعده بفترات تفكيك، وأرادوا تغيير مفاهيمنا وأدخلوا علينا مفاهيم لتسويها، ومزال المناوون يحاربون تفكيه من له الفضل بإظهار المرجعيات والمنهج التعليمي عبر المنظومة التربوية؛ والأخطر هو

عبر الإنترنت لنادية مديري الثانويات ومستشاري التوجيه المدرسي ..

من الصحف التي غطت محاضرة التأصيل التاريخي للمرجعية الدينية الإسلامية عند أهل السنة والجماعة بالمركز الثقافي بقمار.